



جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

# مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
الفرع: تاريخ عام  
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر  
رقم: .....

إعداد الطالب:

سميرة هبال

يوم: 03/07/2019

## أنور الجندي وموقفه من الأفكار الغربية في الوطن العربي (1917 - 2002م)

### لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مح ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	إيمان نوي
مشرف	أ. مح أ	جامعة بسكرة محمد خيضر	جهينة بوخليفة قويدر
مناقش	أ. مح أ	جامعة بسكرة محمد خيضر	الخنساء تومي

# شكر وعرهان

أشكر الله عز وجل أولا وآخرا وقبل كل شيء على اتمام

هذا العمل المتواضع

أتوجه بالشكر الجزيل وبكل الامتنان والعرهان إلى كل من

ساعدني من قريب او بعيد لإنجاز هذا العمل وأخص

بالذكر الأستاذة المشرفة "بوخلفي قويدر جھينة" التي

كانت سندا وعونا لي من خلال توجيهاتها ونصائحها فلها

مني كل التقدير والامتنان، وإلى جميع الأساتذة بقسم

التاريخ بجامعة محمد خيضر بسكرة

# الإهداء

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله

وصحبه أجمعين

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى نور قلبي إلى سيدة عظيمة طيبة القلب أمي الحبيبة حفظها الله

إلى من تعب لأجل أن يقدم لنا السعادة إلى سندي في الحياة

الذي أرتكز عليه أبي الغالي حفظه الله

إلى زوجي الذي كان سنداً وعوناً لي

إلى قرة عيني وفلذة كبدي إبني الغالي أياها

وإلى عائلة زوجي محمد ويمينة الزان كانا بمثابة والدي

ورشاد ونوفل وحلاوة البيت منال

إلى من حبهم يجري في دمي إخوتي عز الدين صهيب، ناصر، الخير واخوتي

الوحيدة والغالية سعاد

وزوجة أخي العزيز عفاف

وإلى زميلات الدراسة ياسمينة فهمية، أسماء، كريمة، مروة وكافة الزميلات



لقد استخدمت الدول الغربية كل الوسائل والطرق لتدمير الوطن العربي وجعله تحت سيطرتها سواء عن طريق الاستعمار المباشر أو الغير المباشر أو نشر تيارات فكرية وأساليب جعلت المنطقة العربية عامة ومصر خاصة تعيش أوضاع تفقد للمنطقة العربية أمنها واستقرارها، وكان الغرض من نشر التيارات الفكرية هو القضاء على الثقافة العربية الاسلامية والدين الاسلامي وجعل الشعوب العربية تتبنى الثقافات الغربية، وهذه الظروف التي أصبحت تشكل خطر على ثقافة المجتمعات العربية ومحاولة زرع السموم في أفكارهم مما أدى إلى ظهور مفكرين ومؤلفين وعلماء ليحاربوا هذه التيارات الفكرية وحملوا على عاتقهم مسؤولية التصدي لهذه الأفكار من بينهم المؤلف والمفكر الاسلامي أنور الجندي الذي ساهم بدوره في إبراز موقفه ضد الافكار الغربية من خلال مؤلفاته وكتابه وحبه للاسلام جعله من كبار المؤلفين والكتاب الذين دافعوا عن الاسلام والثقافة العربية وقد ابرز موقفه من خلال الرد على التغريب والتبشير والاستشراق والديمقراطية والقومية إلا أن الدراسات الاكاديمية حول شخصية أنور الجندي جد قليلة وتحت هذا الاطار يندرج موضوع مذكرتنا الموسومة بأنور الجندي وموقفه من الأفكار الغربية في الوطن العربي (1917-2002)، من هنا نطرح الإشكال التالي:

### فيما يتمثل دور أنور الجندي في تصديه للأفكار الغربية في الوطن العربي؟

وتندرج تحت هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أوضاع مصر التي سادت عصر أنور الجندي؟
- من هو أنور الجندي؟ وفيما تمثلت أهم نشاطاته وآراء العلماء عليه؟
- ما هي آثاره العلمية إلى غاية وفاته؟
- فيما تمثل دور أنور الجندي في تصديه للتغريب والتبشير والاستشراق؟
- فيما تمثل منظور أنور الجندي من العلمانية والقومية والديمقراطية؟

## أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من العوامل التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع والتتقيب على اوضاع مصر في القرن العشرين والتعرف على شخصية مهمة تصدت وحملت على عاتقها مسؤولية التصدي للأفكار الغربية في الوطن العربي وهو أنور الجندي. والذي كان دوره بارز من خلال كتاباته ومؤلفاته.

### 1- الاسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- أنور الجندي يعتبر مفكرا ومؤرخا من مؤرخي مصر، فكان من الضروري تسليط الضوء عليه، خاصة أن الدراسات الأكاديمية حوله نادرة
- غياب دراسات تاريخية خاصة بالمفكر أنور الجندي وتهميش الباحثين له على الرغم من أهمية أفكاره.

### 2- الاسباب الموضوعية:

- محاولة البحث لغرض التعرف على شخصية أنور الجندي وإدراج مكانته
- إبراز الدور الذي لعبه أنور الجندي لتصديه للأفكار الغربية، فهو رائد من رواد الإصلاح.

### أهداف الموضوع:

- تكمل اهداف هذا الموضوع في التعرف على أوضاع مصر في القرن العشرين
- التعرف على تفاصيل أكثر عن شخصية انور الجندي والظروف التي ساهمت في تكوينه.
- إبراز مدى أهمية هذه الشخصية في مواجهة الافكار الغربية من خلال مؤلفاته وكتاباتة.

- وفيما يخص المنهج الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي وذلك من خلال ذكر التسلسل التاريخي للأوضاع مصر في القرن العشرين وتتبع حياة أنور الجندي وأعماله منذ البداية إلى النهاية، واستخدام المنهج الوصفي بذكرنا للأحداث بطريقة تسلسلية كرونولوجية.

-أما بالنسبة لأعداد خطة المذكرة فجاءت على النحو التالي:

-مقدمة وفيها تمهيد للموضوع من جوانبه المختلفة، وانتهت بطرح الاشكال والتساؤلات الفرعية وللإجابة على ذلك قسمت الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

-الفصل الأول: بعنوان بيئة ومنشأ أنور الجندي والذي تم تقسيمه أولاً إلى الأوضاع العامة لمصر التي سادت فترة أنور الجندي الذي يندرج تحته الأوضاع السياسية والأوضاع الاجتماعية والأوضاع الثقافية والدينية، ثانياً مولد ونشأة أنور الجندي يندرج تحت المولد والنشأة، ثالثاً وظائف ومسؤوليات أنور الجندي يندرج تحته وظائف أنور الجندي ونشاطات أنور الجندي، رابعاً آراء العلماء ، خامساً الآثار العلمية لأنور الجندي ووفاته يندرج تحته أهم كتب ومؤلفات أنور الجندي ووفاته.

-الفصل الثاني: بعنوان موقف أنور الجندي من بعض أفكار الغربية والذي تم تقسيمه أولاً موقف أنور الجندي من التغريب يندرج تحته تعريف التغريب أهداف التغريب والتغريب في منظور أنور الجندي، ثانياً موقف أنور الجندي من التبشير يندرج تحته تعريف وأهداف التبشير والتنصير في منظور أنور الجندي، ثالثاً موقف أنور الجندي من الاستشراق يندرج تحته تعريف الاستشراق أهداف الاستشراق والاستشراق في منظور أنور الجندي.

-الفصل الثالث: بعنوان موقف أنور الجندي من بعض الافكار السياسية في الوطن العربي والذي تم تقسيمه أولاً موقف أنور الجندي من العلمانية يندرج تعريف العلمانية وأهداف العلمانية والعلمانية في منظور أنور الجندي، ثانياً موقف أنور الجندي من القومية يندرج تحتها تعريف القومية وأهداف القومية والقومية في منظور أنور الجندي، ثالثاً موقف أنور

الجندي من الديمقراطية يندرج تحته تعريف الديمقراطية وأهداف الديمقراطية والديمقراطية في منظور أنور الجندي.

- واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- محمود شاكر في كتابه التاريخ الاسلامي المعاصر واد النيل الذي تناول فيه الأوضاع العامة في مصر في القرن العشرين والذي استفدنا منه في الفصل الأول، كذلك أنور الجندي في كتابه الضربات التي وجهت للانقضاء على الامة الاسلامية وتناول فيه محاولات الدول الغربية في تغريب البلاد العربية والقضاء على الثقافة العربية الاسلامية وذلك من خلال نشر الثقافات الغربية في البلاد العربية واستفدنا منه في الفصل الثاني وانور الجندي في كتابه المجتمع الاسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم وتطرق فيه إلى الخطر المحدق بشباب المسلم بتسميم أفكارهم فأبرز أن هدف الدول الغربية هو القضاء على الثقافة العربية وتسليط الضوء خاصة على الشباب المسلم وجعلهم يتتبعون الثقافات الغربية واستفدنا منها في الفصل الثاني، و أنور الجندي في كتابه محاكمة فكر طه حسين فأبرز فيه الرائد الذي تتلمذ على ايادي غربية وهو طه حسين وابرار أفكاره الهدامة وتشويهه للاسلام ودعوته إلى التقيد بالثقافات الغربية وقد استفدنا منه في الفصل الثاني كذلك أنور في كتابه سموم الاستشراق والمستشرقون في العلوم الاسلامية وقد ابرز حقيقة الديمقراطية وأن الفكر السياسي الاسلامي لا يتوافق مع الفكر الغربي الديمقراطي.

كذلك أنور الجندي وكتابه أنور الجندي وفي كتابه جيل العمالقة والقمم الشوامخ في ضوء الاسلام، تكلم عن دعاة القومية ساطع الحصري وتطرق فيه إلى أن ساطع الحصري قد دعى إلى القومية وإثارة البلبلة والاضطرابات في البلاد العربية قد استفدنا منه في الفصل الثالث.

وقد اعتمدنا على مجموعة من الموسوعات أهمها:



- أنور الجندي بعنوان موسوعة شاملة لشبهات الأدب والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وتراجم الأعلام والمؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح (الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الاسلامي)، فقد أبرز أن الغرب قد حاولوا تشويه الاسلام والقضاء على الدين الاسلامي ونشر دياناتهم وتغريب المجتمعات العربية وجعلها تتبنى أساليب ومناهج الغرب، للقضاء على الثقافة العربية الاسلامية وهدم التشريع الاسلامي، فقد استفدنا منها في الفصل الثاني، كذلك أنور الجندي بعنوان الموسوعة الاسلامية العربية (العالم الاسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي)، فقد أبرز بأن النفوذ الاستعماري قد حاول اثاره الشبهات والاتهامات حول الاسلام والثقافة العربية فمثال ذلك البعثات التبشيرية التي قامت بها الدول الغربية وقد استفدنا منه في الفصل الثاني، بالإضافة إلى أنور الجندي بعنوان الموسوعة الاسلامية العربية (الاسلام والدعوات الهدامة) فقد أبرز بعض الأيدولوجيات التي حاولت تمزيق الوحدة القومية وانتشارها في البلاد العربية، فقد استفدنا منها في الفصل الثالث.

- أما بخصوص الرسائل التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة والتي كان اهمها مذكرة للطالب محمد حسن بخيت بعنوان أنور الجندي وموقفه من الفكر الغربي الوافد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة فقد استفدنا منها في الفصل الثاني في عنصر الاستشراق

### صعوبة الدراسة:

- قلة المراجع التي تتكلم عن شخصية أنور الجندي وحياته
- مشكلة التكرار في المضمون لأغلب المؤلفات والمقالات التي تناولت هذا الموضوع
- عدم توفر المراجع بالأجنبية المتخصصة في هذا الموضوع
- الجهد الكبير الذي تطلبه البحث للحصول على المادة العلمية
- عدم توفر المكتبات لمؤلفات أنور الجندي.

# الفصل الأول:

## بيئة ومنشأ أنور الجندي

أولاً: الأوضاع العامة لمصر التي سادت فترة أنور الجندي

ثانياً: مولد ونشأة أنور الجندي

ثالثاً: وظائف ونشاطات أنور الجندي

رابعاً: آراء العلماء

خامساً الآثار العلمية ووفاته

### تمهيد:

إن موضوع البحث محل الدراسة المتمحور حول شخصية أنور الجندي وموقفه من بعض الأفكار يستدعي منا الوقوف على أوضاع مصر التي توافقت الفترة الزمنية له والتعرف أولاً على الشخصية التي بين أيدينا مولده ونشأته ونشاطاته ومؤلفاته....

متتبعين ذلك أهم الأحداث التي سادت عصره لتسليط الضوء على كيفية تأثير هذه الأوضاع على فكر أنور الجندي، وهذه الأوضاع التي عاشتها مصر أدت إلى بروز أنور الجندي كشخصية مهمة ومدافعة عن الدين الإسلامي والوطن العربي متصدية للأفكار الغربية التي أصبحت تشكل خطر على مصر خاصة والوطن العربي عامة.

أولاً: الأوضاع العامة لمصر التي سادت عصر أنور الجندي

### 1- الأوضاع السياسية:

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى وقفت الدولة العثمانية بجانب ألمانيا ضد الحلفاء الذين هم إنكلترا، وفرنسا، وروسيا، وإيطاليا واليابان، لما كانت مصر مستعمرة بريطانية، وفيها من يدعو إلى توطيد الصلة مع العثمانيين على أنهم يمثلون الخلافة الإسلامية، وكان الحزب الوطني أكبر التجمعات المصرية وأهمها يتبنى هذا الاتجاه، لذا وبسبب ظروف الحرب فقد أعلنت إنكلترا الأحكام العرفية في مصر وفرضت الحماية عليها، وأعلنت فصلها عن الدولة العثمانية رسمياً، ومنعت الاجتماعات، وراقبت الصحافة، وألغت الأحزاب، وسخرت اقتصاد البلاد لمصلحة الجيش الإنجليزي فأصبح المجتمع المصري يعيش كل أنواع الظلم والقهر والاستبداد وسيطرة الإنجليز على الحكم واعتلائهم أهم المناصب في مصر والتحكم في اتخاذ القرارات<sup>1</sup>، بالإضافة إلى تفشي الفساد والانحلال لدى بعض الحكام المصريين حيث شهدت مصر في فترة حكم الملك فاروق\* نزاعات وصراعات داخلية بين الأحزاب وتفشي الفساد والانحلال، وذلك لعدم اهتمام الملك الفاروق بمصالح البلاد وانغماسه في الملذات بأنواعها.

فكل هذا خلق رفض الشعب لسلطة الملك فاروق، فخيانة الملك فاروق في صفقة الأسلحة الفاسدة في حرب فلسطين 1948م، والتي كانت نتيجة هزيمة الجيش<sup>2</sup> فالدور

<sup>1</sup>. محمود شاكر: التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر وادي النيل، مصر والسودان 1924-1989)، ط2، المكتب الإسلامي، د-ب، 2000، ص17.

\*. الملك فاروق: ولد سنة 1920، تولى حكم مصر فكان سنه نحو 17 من عمره إلى أن أطيح بنظامه في ثورة 23 يونيو 1952، من طرف الضباط الأحرار، فتم تحويل مصر من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري، ينظر: حسين حسني: سنوات مع الملك فاروق (شهادة للحقيقة والتاريخ)، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2001، ص11-14.

<sup>2</sup>. لطيفة سالم: فاروق وسقوط الملكية في مصر (1936-1952م)، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989م، ص718.

الذي لعبه فاروق من وراء ستار الأسلحة الفاسدة كانت لها نتائجها الضمنية على مصر وعلى العسكريين خاصة، فأصبحت مصر جميعها على يقين من انغماس الملك فاروق في تلك القضية، فقضية فلسطين أسقطت الملك فاروق وقيام ثورة 23 يوليو 1952 فتم إسقاط النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري.

وعين **محمد نجيب\*** أول رئيس جمهورية لمصر، في 10 فبراير<sup>1</sup>، 1953 وتميزت فترة حكمه بالفوضى والصراعات فكان الضباط يزدادون قوة وعنفا فكان جمال عبد الناصر أكثر خطرا وعداءا لمحمد نجيب فكان يحاول الاطاحة به وأدى إلى تدخل عبد الناصر في إصدار قوانين ظالمة باسم محمد نجيب ضد الشعب المصري.

بالإضافة إلى تدخل جمال عبد الناصر في عمل الوزراء فقد أدى ذلك إلى استقالة بعض الوزراء كاستقالة وزير التموين ووزير الخارجية وعدائه لجماعة الإخوان المسلمين، وقيام **جمال عبد الناصر\*** بمحاصرة محمد نجيب في بيته وقطع اتصالاته

---

\* **محمد نجيب**: ولد سنة 1901، سياسي وعسكري مصري، حامل شهادة ليسانس في الحقوق والاقتصاد والقانون وهو أول رئيس لمصر بعد زوال النظام الملكي وقيام النظام الجمهورية، حكم مصر للفترة قصيرة في يونيو 1953، عزله مجلس قيادة الثورة، ووقع تحت الإقامة الجبرية ينظر: محمد الجوادي: صفحات من تاريخ مصر (النخبة المصرية الحاكمة (1952-2000)، د. ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002، ص96.

<sup>1</sup> طارق البشري: الديمقراطية ونظام 23 يوليو 1952-1970، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، 1987، ص28.

\* **جمال عبد الناصر**: ولد في 15 يناير 1915م بالإسكندرية سياسي وعسكري مصري، شارك في الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1948م، حكم الضباط الأحرار 1952م، ترأس مصر سنة 1954م، توفي في 28 سبتمبر 1970، ينظر: رياض الصيداوي: حوارات تاريخية، (د. ط)، دار النقوش العربية، تونس، 1992م، ص35.

مما اضطررا، محمد نجيب إلى تقديم استقالته لأنه كان لا يريد أن يكون سوى واجهة لا يمارس سلطة الدولة ولا التحكم في اصدار القرارات.<sup>1</sup>

وبعد فترة محمد نجيب تليها فترة حكم جمال عبد الناصر الذي تولى رئاسة الجمهورية واستلم منصب رئيس الدولة في مصر بتقويض من المجلس فكانت فترة حكمه تتميز ببعض الايجابيات كسياسة عدم الانحياز، وبناء السد العالي، تأميم قناة السويس الوحدة السورية المصرية، ولكن سلبيات جمال عبد الناصر كانت كثيرة وخطيرة، كصراعه مع الإخوان المسلمين أدى إلى غياب العنصر الإسلامي في السياسة والتوجيه الفكري فكان توجهه للغرب واستعارة أنماطهم الفكرية والاجتماعية، بالإضافة إلى سيطرة الجيش على الحكم والتدخل في حرب اليمن.

فقد قام جمال عبد الناصر بزج العلماء والإخوان المسلمين ورجال الحركات الإسلامية في السجون<sup>2</sup> فقد أصدر حكم الاعدام على بعض العلماء والمفكرين كسيد قطب\* واثنين من إخوانه ونفذ حكم الاعدام رغم وساطات كثيرة من العالم الإسلامي ومظاهرات تندد بالظلم والطغيان والاستبداد من طرف قرارات جمال عبد الناصر.<sup>3</sup>

كذلك قد شهدت مصر في فترة حكمه هزائم من بينها عند انسحاب الجيش المصري من سيناء أمام هجوم اليهود في حرب 1956م، واحتلال اليهود لشبه جزيرة

<sup>1</sup>. أحمد يحي، مذكرات محمد نجيب (كنت رئيسا لمصر)، ط 1، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1984، ص222-228.

<sup>2</sup>. طارق البشري: المرجع السابق، ص198-199.

\* سيد قطب: ولد سنة 1903م، في قرية موشا في أسيوط، وتخرج بكلية دار العلوم بالقاهرة سنة 1934م، وعمل في جريدة الأهرام، ثم مدرسا بالعربية، حيث انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين وسجن وعذب معهم، فكف عن تأليف الكتب، ونشرها وهو في السجن إلى أن أصدر الأمر من جمال عبد الناصر بإعدامه فأعدم، انظر: محمد بوزواوي: معجم الأدباء والعلماء المعاصرين (1798-2009)، (د. ط)، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009، ص512.

<sup>3</sup>. محمود شاكر، المرجع السابق، ص137-138.

سيناء، فكانت نهاية جمال عبد الناصر من طرف الولايات المتحدة الأمريكية عندما رأت أن جمال عبد الناصر أصبح دون فائدة فأرادت التخلص منه وذلك عن طريق وضع الزئبق في الطعام فتوفي على إثر ذلك<sup>1</sup>.

وبعد فترة جمال عبد الناصر تأتي فترة أنور السادات\* مغايرة في وجهتها مسايرة في نفس الخط الذي اتبعه جمال عبد الناصر، الذي عرف بحكم النظام العسكري الذي جاءت به حركة الجيش، لكن سياسته كانت ذكية ومن بين أعماله إعادة تشكيل مجلس الشعب وبدأ يطلق الحريات واخراج أفواج من السجون، التي قام جمال عبد الناصر بسجنها وهناك نقاط مهمة في فترة حكمه وهي تقاربه مع إسرائيل وتعامله مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتخلص من النفوذ الشيوعي التابع للسوفييت مما أدى إلى وقف عضوية مصر في جامعة الدول العربية والمنظمات والمؤتمرات العربية والإسلامية، وانتقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس بالإضافة إلى أن أنور السادات في أيامه الأخيرة من فترة حكمه قام باعتقالات واسعة مما أثار النقمة عليه واشتداده على العناصر الإسلامية وعدم اهتمامه بالدين وتبذيره للأموال كلها عوامل دعت إلى اغتياله ومقتله من طرف الضابط خالد إسلامبولي عام 1401 هـ<sup>2</sup>.

بعد فترة أنور السادات تليها فترة الحكم حسني مبارك في 1981 أتم إعدام قاتل الرئيس السابق أنور السادات، وسارت البلاد بعدها بشكل يظهر عليه الهدوء، ولم يكن مع مصر

<sup>1</sup>. محمود شاكر، المرجع السابق، ص155.

\* أنور السادات: ولد محمد أنور السادات عام 1918م بقرية مين أبو الكوم، تخرج من الأكاديمية العسكرية عام 1936م، سجن أنور السادات في السجون البريطانية 1942م، وهروبه من السجن ليسجن مرة أخرى في السجون المصرية بسبب تهمة المشاركة بأعمال إرهابية ضد مسؤولين مصريين موالين لبريطانيا، وعام 1952م، شارك الانقلاب ضد الملك فاروق، حتى عام 1968م، شغل عدة مناصب وبعدها أصبح رئيسا لمصر سنة 1970م، وتم اغتياله عام 1981م، ينظر: مجلة افريقيا قارتنا، العدد 08، 2013ن ص01- 02

<sup>2</sup>. محمود شاكر: المرجع السابق، ص161- 170- 184.

خلافات سياسة مع البلدان العربية إلا ما كان مع ليبيا ومع سوريا، وكلها صراعات إعلامية، أما بقية البلدان العربية فكانت السياسة الخارجية معها هادئة تماما فاكتمل الانسحاب الإسرائيلي من شبه جزيرة سيناء، وعودت مصر في نشاطها في المؤتمر الإسلامي ووقوف مصر بجانب العراق في حربها مع إيران، ودعمتها بشكل واضح تقريبا من السياسة العربية، وقد توج موقف **حسني مبارك**\* باتجاه العراق إلى قيام مجلس التعاون العربي بين كل من مصر والعراق والأردن واليمن وذلك 1419 هـ، وسمح لأحزاب المعارضة باستئناف النشاط، إذ سمح لحزب لوفد بالعودة إلى ممارسة نشاطه وفي الوقت الذي كانت فيه السياسة المصرية تسير بخط متوازن مع السياسة العربية فكان هدف حسني مبارك هو عودة نشاط مصر في الجامعة العربية لكن من السلبيات التي ميزت فترة حكمه مثلا أن حسني مبارك لم يعمل على إقامة مشروعات حيوية تفيد الاقتصاد الوطني المصري في نفس الوقت ترفع من مستوى المواطن المصري في جميع المجالات.<sup>1</sup>

## 2- الوضع الاجتماعي:

لقد عاشت مصر أوضاع وتقلبات وأحداث سياسية جعلت الوضع الاجتماعي يكون متدهور وظهور الفوضى وظهور جماعات سياسية رافضة للوضع السياسي، وأهم هذه الجماعات جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الضباط الأحرار، فقد تعرضوا للاغتيالات وذلك بسبب معارضتهم للحكم وفي صيف 1945م، توالى اجتماعات الطلبة لينظموا صفوفهم مع بداية العام الدراسي متجهين نحو تكوين جبهة

\* **حسني مبارك**: سياسي وعسكري مصري، ولد في الرابع من مايو/ أيار 1928م، في المصليحة التابع لمحافظة المتوفية بمنطقة الدلتا، قاد الطيران الحربي المصري خلال حرب أكتوبر 1973م، تولى رئاسة مصر قرابة ثلاثين سنة واطاحت به ثورة شعبية سنة 2011م، ينظر: محمد حسنين هيكل: مبارك وزمانه من المنصة والميدان، مجلة الشروق، د. ع، مصر، 2012، ص 07-08.

<sup>1</sup>. محمود شاكر: المرجع السابق، ص 192-199



واسعة للكفاح الوطني والمطالبة بتحقيق الاستقلال الوطني وإنهاء السيطرة الاستعمارية بكل أشكالها والقضاء على عملاء الاستعمار المحليين من الاقطاعيين وكبار الماليين المرتبطين بالاحتكارات الأجنبية<sup>1</sup>، بالإضافة إلى وجود تنظيمات والتي كان أهمها التنظيم الأول، طليعة العمال فهي تعمل بشكل أساسي بين العمال، كذلك كانت نشطة بين الطلاب، أما التنظيم الثاني منظمة أسكرا أو الشرارة 1942م التي كانت تضم فئات المثقفين ثقافة غربية، أما التنظيم الثالث فهي الحركة المصرية للتحرير الوطني 1942م الذي كان يضم عناصر مثقفة من الطلبة والمدرسين وغيرهم فكانوا من طبقة فقيرة، فكان هدف هذه التنظيمات هو المطالبة بالاستقلال والديمقراطية كذلك المطالبة في الإصلاح الزراعي وتحديد الملكيات الزراعية فالمجتمع المصري كان يتميز بالتفاوت في الطبقات ووجود صراع طبقي حيث أصبح الفقير محروما من جميع حقوقه وتطبيق كل أنواع الظلم والقهر في حقه.<sup>2</sup>

أما بخصوص المرأة فقد أعطيت لها حريتها واستقلاليتها وذلك من خلال لباسها أفكارها وذلك نظرا للتأثر بالثقافات الغربية وجعل المرأة المصرية تتحاز عن دينها الاسلامي وهجرتها إلى الخارج، فقد أدى الارتفاع المذهل في نفقات المعيشة إلى اهتزاز كثير من القيم الاجتماعية التي تتصل بدور المرأة، فمن ناحية أجبر الأب والزوج على قبول ما كانا ليقبلانه من قبل، فقد أصبح خروج المرأة للعمل ضروريا لمواجهة نفقات المعيشة، وارتفاع نسبة غير المتزوجين بسبب عدم توفرهم لمسكن أو عمل ومعيشة مستقلة وجيدة، فالظروف القاسية والمتدهورة والفقير الذي كانوا يعيشونه جعلهم غير قادرين

<sup>1</sup>. يونان لبيب رزق: المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، (د. ط)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2009م، ص557- 558.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص559- 560.

على الزواج<sup>1</sup>، والنظام الاقطاعي الذي كان يسود المجتمع المصري وسيطرة القوي على الضعيف، وانتشار الفقر والجهل وأصبح الفلاح المصري يتعرض لكل انواع الظلم والتفرقة والتمييز وقد نتج كذلك حرمان الطبقة الفقيرة من الفلاحين والعمال ذو أجور بسيطة من المشاركة في الحياة السياسية<sup>2</sup>، وشراء المحاصيل الزراعية بأرخص الأثمان مقارنة بغلاء متطلبات الحياة وفي بعض الأحيان كان الفلاح المصري يخسر في منتوجه، هنا تتخلى الحكومة عن الفلاح ولا تدعمه في خسارته<sup>3</sup>، فأصبحت حياة المجتمع المصري تقام على أساس التفاوت والتمييز بين الناس من حيث الغني والفقير ومن حيث الأصول العرقية والأنساب والعقائد والشعائر.<sup>4</sup>

### 3- الوضع الثقافي والديني:

كان هدف الغرب المعادي للإسلام هو التغيير في مفهوم الاسلام والتشكيك فيه وذلك من خلال إنشاء جامعة علمانية على نمط الجامعات الغربية المناهضة للأزهر فكان من شروط إنشائها أن تكون لجميع سكان مصر على اختلاف جنسياتهم واديانهم فتكون واسعة للألفة بينهم، وهذا انعكس على المنهج التعليم في الجامعة، وكان من نتائجه تلك الجموع المستفيدة للغرب فكرا وسلوكا النافرة من دين أباؤها وأجدادها ولم يكن الأمر مقصورا على المناهج بل تعداها إلى أسلوب التربية، وإدخال التقاليد الغربية المنافية للإسلام<sup>5</sup>، إلا أن الأزهر كان يواصل مهمته الكبرى في نشر الثقافة الاسلامية في العالم

<sup>1</sup>. جلال امين: وصف مصر في نهاية القرن العشرين، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000م، ص71- 72.

<sup>2</sup>. محمد عبد الرحمان حسين: نضال شعب مصر (1798- 1956م)، (د. ط)، منشأة المعارف، الاسكندرية، (د.س)، ص03- 04.

<sup>3</sup>. أحمد شلبي: موسوعة النظم والحضارة الاسلامية (السياسة في الفكر الاسلامي)، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1983م، ص245.

<sup>4</sup>. زكي نجيب محمود: في حياتنا العقلية، ط3، دار الشروق، القاهرة، 1989، ص193.

<sup>5</sup>. سيد بن الحسين العفاني: أعلام وأقزام في ميزان الاسلام، ط1، دار ماجد عيري، السعودية، 2004م، ص112.

الاسلامي بصفة عامة، غير أنه أخفق واهمل جانب مهم وأساسي هو تدريس القرآن الكريم وتعليم العلوم العصرية، مما أفقد الأزهر دوره في معالجة المشكلات التربوية والفكرية والاجتماعية، كذلك سوء التعليم في المدارس كالابتدائيات كتعليم الأولاد منذ سن مبكرة لعملية تعليمية من شأنها تكوين الازدواجية في ذهن الناشئ تقوم على إقامة فاصل حديدي بين الواقع والكتاب والضرر الأكبر من مثل هذه الطريقة في تعليم الأبناء هو نشأتهم منذ أولى سنوات تعليمهم على أن ما تحتويه الكتب قد يكون شيئاً مختلفاً تماماً عن الحقيقية، وأن العلم شيء والعالم الواقعي شيء آخر<sup>1</sup>.

فكان المعلمين قدوة سيئة لتلاميذهم في مختلف فروع التعليم لأنهم لا يرون أنهم مربون بقدر ما هم معلمون، وتشغلهم أمورهم الخاصة وبرامجهم العامة ودرسهم الخصوصية عن التوجيه والارشاد وبناء الشباب على مفاهيم الاسلام، والاسلام عندهم مادة دينية قاصرة على بعض آيات من القرآن وبضع أحاديث وهي مادة لا يمتحن فيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. جلال أمين: المرجع السابق، ص93.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: شهادة العصر والتاريخ (خمسون عاما على طريق الدعوة الاسلامية)، ط1، دار المنارة، جدة، السعودية، 1992م، ص277.

وشجعوا اللغة الانجليزية وحاربوا التراث الاسلامي، وحصروا التعليم في عدد قليل من الناس فحاولوا تغيير العادات والتقاليد والقيم الاسلامية.<sup>1</sup> فحاول الانجليز نشر لغتهم حيث تكون لغة تخاطب ففرضوا التدريس بها، ولم يقف في طريقهم إلا الاسلام الذي يقدر اللغة العربية<sup>2</sup>، فقد كانت الحياة الدينية في مصر تتعرض إلى موجة من التغريب والتبشير والحملات العدائية للإسلام، فظهرت تيارات فكرية تعطي مفهوم مغاير للإسلام وبرز مفكرين ضد الاسلام وضد التشريع الاسلامي فهم قد تتلمذوا على أيادي غربية كأمثال **طه حسين**\* فكان موقفه عدائي للحكومة الاسلامية والتشريع الاسلامي ونشره لمقالات خطيرة ومحاولته لهدم الأزهر والغائه، فكان هدفه هو أن تتخلى الأمة الاسلامية عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتشتغل البلاد العربية بالثقافات الغربية وأن تؤمن مصر والأزهر بثقافة الغرب، كذلك دعوة زكي مبارك إلى نقد القرآن الكريم وإنكار إعجازه وان القرآن كلام البشر، فهؤلاء أمثلة عن نشر الدعوات الهدامة وعدائهم للإسلام والتشكيك فيه<sup>3</sup>، وظهرت توجهات المدارس الليبرالية والمادية التي تعتبر العلمانية والحدثة القوة المحركة للاستقلال الوطني، هذه التوجهات كان الهدف منها تشويه الاسلام

<sup>1</sup>. محمد عبد الله عودة: إبراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، (د. ط)، الأهلية، عمان، 1989م، ص90-91.

<sup>2</sup>. محمد محمد حسين: الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1984م، ص108.

\* **طه حسين**: ولد الأديب طه حسين في قرية الكيلوا، وهي قرية في صعيد مصر في 14 / 11 / 1899م، فقد بصره في الثالثة من عمره حفظ القرآن في جامع الأزهر والتحق بالجامعة المصرية وتحصل على الدكتوراه، ثم أرسل على السريون بفرنسا، وتحصل على شهادة الدراسات المعمقة وشهادة الليسانس وشهادة الدكتوراه وعودته لمصر بعد الحرب العالمية 02، وتم تعيينه أستاذ في الجامعة أستاذ للتاريخ القديم، وعميد الكلية عام 1930م، ثم تولى وزارة المعارف في 1950م، مناضلا في حزب الوفد، توفي في: 28 / 10 / 1973م، ينظر: محمد بوزواوي: معجم الأدباء والعلماء المعاصرين (1798-2009م)، مرجع سابق، ص190-191.

<sup>3</sup>. سيد بن الحسين العفاني: المرجع السابق، ص 236-179.

وتشريعه وتغريب المجتمع المصري والعربي ونشر الديانات كالمسيحية فنتج عنها تمسك التيار الاسلامي وذلك بأن يكون الاسلام عنصرا مكملا للهوية والأساس الثقافي للأمة بالإضافة لكونه المحرك الأساسي للمجتمع.<sup>1</sup>

فكان علماء الدين في طبقتهم العليا يسايرون التيارات العامة فلا يعترضون على اوضاع المجتمع ولا على القوانين المدنية ولا على التيارات الفكرية المختلفة، وقليل منهم من يواجه اخطار المجتمع كالربا والفساد الخلقي وفتنة المرأة والبيت، والمرأة والعمل والمرأة والملابس، ولكن هؤلاء قلة ليس لهم مكان صدارة رسمي ولا تقال كلماتهم إلا في أوقات متفاوتة وبرامج قصيرة ومجلات غير مشهورة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>. أنتوني جورمان: المؤرخون والدولة السياسية في مصر القرن العشرين حول تشكيل هوية الأمة، تر: محمد شعبان عزاز، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014م، ص211.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: شهادة العصر والتاريخ (خمسون عاما على طريق الدعوة الاسلامية)، مصدر سابق، ص276.

ثانيا: مولد ونشأة أنور الجندي

### 1- المولد:

على ضفاف النيل ولد أنور الجندي في الخامس من ربيع الأول من العام خمسة وثلاثين وثلثمائة سنة بعد الألف من الهجرة 1917، بقرية النخيلة التابعة لديروط، بصعيد مصر<sup>1</sup> هي واحدة من أجمل بلاد الصعيد حيث تسقيها ثلاث روافد للنيل الإبراهيمية وبحريون والدجاوي، يمتد نسب الجندي لعائلة عريقة عرفت بالعلم فكان جده لوالدته قاضيا شرعيا، أما والده فكان يشتغل بتجارة القطن<sup>2</sup> وكان مثقفا يهتم بالثقافة الإسلامية ويتابع الأحداث الوطنية والعالمية وكان بيته مكتظا بالصحف والمجلات وصور الأبطال من أمثال عبد الكريم الخطابي زعيم الريف المغربي وأنور باشا القائد التركي فقد كان ذائع الشهرة وباسمه تسمى أنور الجندي من قبل والديه تيمنا وإعجابا<sup>3</sup>.

### 2-النشأة

نشأ أنور الجندي في بيئة إسلامية مشبعة بروح الإيمان والعمل، واهتمت بالقرآن الكريم والسنة المطهرة والثقافة الإسلامية الأصيلة، حيث حفظ أنور الجندي القرآن الكريم كاملا في سن مبكرة، درس المرحلة الابتدائية في ديروط ثم حصل على شهادة الثانوية التجارية، فألحقه والده بوظيفة في بنك مصر، ثم واصل دراسته حيث التحق بالجامعة الأمريكية وتخرج بعد أن أجاد اللغة الإنجليزية التي سعا إلى دراستها، حتى يطلع على شبهاة الغربيين التي تطعن في الإسلام وتزوج مبكرا من إحدى قريباته وعمره لم يتجاوز 17 عاما وأنجب بنتا واحدة اسمها «فايزة» التي رباها تربية إسلامية، وكان والده إلى جانب عنايته متابعا للحديث من مقالات المعاصرين التي تنشرها الصحف والكتب

<sup>1</sup>. حلمي محمد القاعد: الزاهد (أنور الجندي حياته، أدبه، فكره)، ط1 ، دار البشير للثقافة والعلوم، د. ب، 2016، ص16.

<sup>2</sup>. محمد بوزواوي: مرجع سابق، ص171.

<sup>3</sup>. المرجع نفسه، ص16.

الجديدة، فكان من إحياء ذلك الجو أن بدأ اتصاله بالكتب عن طرق مقدمة ابن خلدون\* ودائرة معارف فريد وجدي وما إليهما من مؤلفات فكان ذلك أثر في تكوينه الفكري.<sup>1</sup> والتقاءه بالإمام حسن البنا\* في بداية طريقه، فكان هذا اللقاء أثر كبير في شخصية وتوجه أنور الجندي، وقد كان تشجيع حسن البنا على مواصلة الكتابة عن المنهج الإسلامي بالإضافة إلى تأثير أنور الجندي بالإخوان المسلمين\*.

\* ابن خلدون: هو أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن خلدون، نزع جده الأعلى خلدون إلى الأندلس في القرن الثالث للهجرة، ونزل إشبيلية، ثم انتقلت عائلته من إشبيلية إلى تونس في أواسط القرن السابع، وفي تونس ولد ابن خلدون وتعلم ثم صار ينتقل في بلاد المغرب والأندلس، وملوكها يتنافسون في إكرامه، وقد كتب لبعضهم وأخيرا استقر به المقام مع أولاده في تلمسان، وشرع في تأليف تاريخه ثم عاد إلى تونس، ومنها انتقل إلى مصر واتصل بملكها السلطان برقوق فولاه قضاء المالكية وقد أرسل يستدعي أسرته من تونس، فغرقوا جميعا في البحر فعظم عليه الأمر واستقال من منصبه وانقطع عن التدريس والتأليف، توفي سنة 808هـ، أهم مؤلفاته: مقدمة ابن خلدون وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي النفوذ الأكبر، ينظر: محمود مصطفى: إجماع الأعلام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983، ص17.

<sup>1</sup>. حلمي محمد القاعد: المرجع السابق: ص22.

\* حسن البنا: المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين ومؤسسها في مصر، ولد في أكتوبر تشرين الأول 1906 ببلدة المحمودية بمحافظة البحيرة، بدأ حفظ القرآن بالكتاب ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولى في 1921 ثم انضم إلى بعض الجمعيات الدينية، وساهم في تأسيس الصحافة الخيرية لمقاومة المحرمات ومقاومة النشاط التبشيري، والتحق بدار العلوم بالقاهرة سنة 1923، فظهرت لديه فكرة تكوين دعاة إسلاميون ينشطون في المساجد والمقاهي والمجتمعات العامة، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج2، د. ط، دار الهدى، بيروت، د. س، ص532.

\* حركة الإخوان المسلمون: هي منظمة سياسية دينية تهدف لإقامة الدولة الإسلامية أسسها الشيخ حسن البنا عام 1929، في مدينة الاسماعيلية المصرية، والدولة الإسلامية كما افترضها الشيخ حسن البنا تستمد قوانينها من الشريعة، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى، بيروت، د. س، ص112.

وأصبح واحد من أعضائها والكتابة عن هذه الحركة والكتابة عن حسن البنا كتب كتابا كاملا بعنوان حسن البنا الداعية المجدد والإمام الشهيد وكتب عن الحركة كتابا بعنوان الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات، بين في مقدمة كتابه أنه يقصد بالدعوة هنا: دعوة الإخوان المسلمين<sup>1</sup>.

- فكان تأثره من فكر حسن البنا وحركة الإخوان المسلمين قد خلق لديه أهداف وهي:
- الانتقال بالأمة من الضعف إلى الأحياء، ومن اليقظة الإسلامية إلى الأصالة والرشد.
  - إبراز ذاتية الإسلام وتميزه وتكامل مفاهيمه المعرفية في الإنسان والمجتمع وكشف عن زيف النظرات والنظريات التغريبية الوافدة وصياغة نظريات إسلامية بديلة.
  - تصحيح الأخطاء وتصفية الخلافات حول مسيرة تاريخنا الإسلامي وبناء مشروع ضخم لأسلمة الفكر والعلوم والفنون والآداب.
  - التخلص من التبعية إلى الخصوصية والأصالة.
  - ويمكننا ان نستخلص أطواره الفكرية التي عاشها (1940- 1950)، ناقد الأحوال المجتمع، ومن (1950- 1964) معالجا للواقع، ومن (1964 إلى آخر يوم من حياته) مصححا للمفاهيم كاشفا للحقائق الخطيرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. عصام التليمة: أرشيف إسلام أون، أنور الجندي رجل بكته الأرض والسماء، متاح على الرابط <https://archive.islamonline.net/?p:9672>، تمت الزيارة يوم 25 فيفري 2019، على الساعة 30: 12.

<sup>2</sup>. محمود خليل: أنور الجندي رائد الأصالة والتتوير، متاح على الرابط: [www. Alarabnews. Com](http://www.alarabnews.com)، تمت الزيارة يوم: 24 /04 /2019، على الساعة: 09:10.



ثالثاً: وظائف ومسؤوليات أنور الجندي

### 1- وظائف أنور الجندي:

عمل أنور الجندي لفترة موظفاً في أحد البنوك، ثم كرس جهده لتحقيق كتب التراث والترجمة للأعيان والرد على من يعتبرهم خصوم الإسلام ودعاة التغريب في الوطن العربي.<sup>1</sup>

وحضر أنور الجندي العديد من المؤتمرات داخل مصر وخارجها وشارك فيها بتقديم الأبحاث والمناقشة لما يطرح من خلالها، ومعظمها مؤتمرات إسلامية أو ثقافية بصفة عامة ويمكن عدها مصادر من مصادر الثقافة عند أنور الجندي ومن بين أهم المؤتمرات كالرباط والجزائر ومكة المكرمة والخرطوم وعمان والإمارات والرياض وإندونيسيا والقاهرة وغيرها، وكان عضواً في المجلس الأعلى في لشؤون الإسلامية في مصر، وحصل على جائز الدولة التقديرية سنة 1960.<sup>2</sup>

### 2- نشاطات أنور الجندي:

أهم الدوريات التي كتب فيها:<sup>3</sup>

- مجلة أسبوط عام 1933
- جريدة الإنذار بين عامي 1933-1934
- مجلة الوادي بين عامي 1935-1936
- جريدة القاهرة 1940-1942
- مجلة الأفكار بين عامي 1941-1942
- جريدة النور القاهرة

<sup>1</sup>. أبي الفداء، سامي التوني : موسوعة معالم الأدب العربي، أنور الجندي، حياة مضيئة وثمرة فكر، بنك المعلومات الإسلامي أمتي، [WWW. OMMATI. COM](http://WWW.OMMATI.COM)، تمت الزيارة يوم: 29 مارس 2019، على الساعة: 14:15.

<sup>2</sup>. حلمي محمد القاعد، المرجع السابق، ص39.

<sup>3</sup>. المرجع نفسه، ص27.

- جريدة الأديب بيروت
- جريدة الزمان القاهرة
- جريدة الأخبار القاهرة
- جريدة الأمانى القومية (عام 1941)
- جريدة الجمهورية -جريدة الشعب (القاهرة عام 1956)
- مجلة الايمان (الرباط)
- مجلة الاعتصام (القاهرة)
- مجلة البنيان (الكويت)
- مجلة الثقافة المغربية (الرباط)
- مجلة الحج (مكة المكرمة)
- مجلة الخفجي (المنطقة الشرقية بالسعودية)
- مجلة الدعوة (القاهرة)
- مجلة الرواد (طرابلس)
- مجلة العالم الإسلامي (مكة المكرمة)
- مجلة العرب (بيروت)
- مجلة العربي (الكويت)
- مجلة الفكر الإسلامي (بيروت)
- مجلة الكويت (الكويت)
- مجلة المجتمع العربي (القاهرة).<sup>1</sup>

حيث يقول أنور الجندي عن نفسه في مقاومته في النفوذ الفكري الأجنبي والغزو الثقافي: قلبي عدتي وسلاحي من أجل مقاومة النفوذ الفكري الأجنبي والغزو

<sup>1</sup>. حلمي محمد القاعد، المرجع السابق، ص28.

الثقافي غير أنني لم أتبين الطريق فوراً. وكان علي أن أخوض في بحر لحي ثلاثون عاماً كانت وجهتي الأدب ولكنني كنت لا أنسى ذلك الشيء الخفي الذي يتحرك في الأعماق هذه الدعوة التغريبية في مداها وجزرها، في تحولها وتطورها في كتابات المبشرين والمستشرقين والمستغربين كلها تنصب على هدم الإسلام واللغة العربية وتمزيق هذه الأمة وتحويلها إلى شيء مبهم، غامض، ضائع تابع للفكر الغربي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>. أنور الجندي: شهادة العصر والتاريخ (خمسون عاماً على طريق الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ص 48.

رابعاً: آراء العلماء

وكتب عن جمال سلطان بعد وفاته قائلاً: «كان أنور الجندي يتزاحم في الحافلات العمومية بينما كان هناك صبية صغار من المحسوبيين على الصحافة والقلم يمرحون في شوارع القاهرة بأحدث السيارات ،رحم الله أنور الجندي كان منقطعاً للعلم والعمل والزهد والتقرب إلى الله، تقول ابنته إنها كانت عندما تقع عينها على صحيفة أو مجلة تتحدث عنه وتثني عليه فتهرع إليه بالجريدة مستبشرة فيقول لها: دعكي من هذه القشور التي تضيع الوقت والبركة، كان الرجل فقير لا عن عجز وإنما عن زهد وقناعة، حتى انه كان يوزع الجوائز التي يحصل عليها من بعض أعماله على فقراء منطقته رغم أنه منهم وأنور الجندي بميزان الفكر والقلم أحد أهم أعلام الفكر العربي في القرن العشرين، وإن كانت الصحافة المهيمنة على زوايا الفكر والثقافة ومنابرها في العالم العربي حاولت قبره في حياته كما تجاهلته بعد رحيله».<sup>1</sup>

يقول محمود خليل: «إن أنور الجندي أسس مدرسة الأصالة الفكرية العربية المعاصرة في الأدب».<sup>2</sup>

يقول عصام تليمة: «إنه عاش للإسلام وعاش بالإسلام، عاش للإسلام ينافح عنه ويدافع عن مبادئه».<sup>3</sup>

قال محمد أبو الأنوار: الأستاذ بكلية دار العلوم بالقاهرة في إهدائه أطروحته للدكتوراه: «أستاذي العالم المفكر المجاهد أنور الجندي هذا العمل وصاحبه مدينان لك دينا لا يشركك فيه غيرك إنني ما زلت أذكر اليوم الأول من لقائي بكم وقد إحتواني من

<sup>1</sup>. حلمي محمد القاعد، المرجع السابق، ص47.

<sup>2</sup>. محمود خليل: أنور الجندي رائد الأصالة والتنوير، متاح على الرابط: www. Alarabnews. Com، وتمت الزيارة يوم 15 /04 /2019، على الساعة: 09:10.

<sup>3</sup>. عصام تليمة: أنور الجندي رجل بكته الأرض والسماء، متاح على الرابط: https : // archive. Islam on line. Net، تمت الزيارة يوم: 27 /04 /2019. على الساعة: 10:00.

اللحظة الأولى قلبكم الكبير وفكركم الداخر ولم ينقطع عني مددكم بالتوجيه تارة وبالعطاء تارة أخرى وكم فزعة إليكم في كبريات المشاكل التي تتصل بعالم الدوريات وبقضايا الفكر، فكنتم دائما خيرا مما أتمنى وأكبر مما أفهم وأحيط في الفوز كما عودتني والآن حين أشرف بتقديم هذا العمل لكم أطمع لكم بملاحظاتكم القيمة حتى يرى النور بد ذلك الفضل الرفيع منكم».

**قال عبد اللطيف الجوهري:** «غني عن التفكير فهو مؤرخ كبير، وأديب متفرد جميع مناحي المعرفة والثقافة والأدب وباحث موسوعي، خطت أبحاثه النقد، فضلا عن جهده المشكور والممتاز في رصد الظواهر والاتجاهات الأدبية وكذلك جدير بقلب شيخ الباحثين».<sup>1</sup>

**يقول يوسف القرضاوي:** «مسكين أنور الجندي، قد ظلمته أمته ميتا كما ظلمته حيا، فلم يكن الرجل ممن يسعون للظهور وتسليط الأضواء عليه، كما يقول عنه الكثيرون من عشاق الأضواء الباهرة، بل عاش الرجل عمره راهبا في صومعة العلم والثقافة، يقرأ ويكتب ولا يبتغي من أحد لا جزاء ولا شكور».

**يقول عبد الحلیم عويس:** «إن أنور الجندي كان قلعة حصينة في حقبة مظلمة من تاريخنا، وكان يقف بالمرصاد لمحاولات التغريب ودعاة العلمانية، امثال طه حسين وخلف الله، وغيرهم....، وقد سعى أنور الجندي بالتعاون مع كبار المصلحين إلى إحقاق الحق وابطال الباطل، فكان رائد كبير في قافلة روادها حسن البنا وسيد قطب وغيرهم».<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. أبي الفداء، سامي التوني : موسوعة معالم الأدب العربي، أنور الجندي، حياة مضيئة وثمره فكر، بنك المعلومات الإسلامي أمتي، [WWW.OMMATI.COM](http://WWW.OMMATI.COM)، تمت الزيارة يوم: 29 مارس 2019، على الساعة: 14:15.

<sup>2</sup>. عيد الله العقيل: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ط8، دار البشير، د. ب، 2008، ص168.

خامساً: الآثار العلمية لأنور الجندي ووفاته

1- أهم كتب ومؤلفات أنور الجندي

أهم الكتب التي كتبها أنور الجندي:

- كتاب المعارك الأدبية
- كتاب سموم الإستشراق والمستشرقين في العلوم الإسلامية
- كتاب اليقظة الإسلامية في مواجهة التغريب
- كتاب اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار
- كتاب الضربات التي وجهت للأمة الإسلامية
- كتاب مناهج الغرب
- كتاب التبشير الغربي
- كتاب الإسلام تاريخ وحضارة
- كتاب مناهج الحكم والقيادة في الإسلام
- كتاب الإسلام في وجه التغريب
- كتاب الإسلام والدعوات الهدامة
- كتاب الإسلام في وجه التيارات الوافدة
- كتاب الإسلام وحركة التاريخ
- كتاب الإسلام والعالم المعاصر
- كتاب إعادة النظر في كتابات العصريين في ضوء الإسلام
- كتاب تأصيل اليقظة وترشيد الصحوة
- كتاب حركة اليقظة الإسلامية في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. عصام تليمة، أرشيف إسلام أون لاين، أنور الجندي رجل بكتفه الأرض والسماء، متاح على الرابط:

HTTPS : // ISLAM ON LINE. NET : p : 9672، تمت الزيارة يوم: 25 / 02 / 2019، على الساعة: 12:00.

- كتاب الإستشراق
- كتاب كيف يحتفظ المسلمون بالذاتية الإسلامية في مواجهة الأخطار؟
- كتاب أصالة الفكر الإسلامي في مواجهة التغريب والعلمانية والتنوير الغربي
- كتاب الضربات التي وجهت للانقضاء على الأمة الإسلامية
- كتاب الطريق إلى الأصالة والخروج من التبعية
- كتاب الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي.<sup>1</sup>

### كتب التراجم والأعلام:

- أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة، حياته، آراءه، آثاره.
- أعلام الإسلام وتراجم الأسماء البارزة منذ عصر النبوة إلى اليوم.
- أعلام القرن الرابع عشر (أعلام الدعوة والفكر)
- أعلام لم ينصفهم جيلهم
- شخصيات اختلف فيها الرأي
- من أعلام الحرية في العالم العربي الحديث
- من أعلام الإسلام
- جيل العمالقة والقمم والشوامخ في ضوء الإسلام
- من أعلام الفكر والأدب
- تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الإسلامي
- طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام
- أقياس من السيرة العطرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. حلمي محمد القاعود، المرجع السابق، ص64-68.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص69.

أهم الموسوعات:

- موسوعة مقدمات العلوم والمناهج
- موسوعة معلمة الإسلام
- موسوعة دائرة معارف إسلامية
- موسوعة معالم التاريخ الإسلامي المعاصر
- موسوعة معالم الأدب العربي المعاصر
- موسوعة الإسلامية العربية.<sup>1</sup>

2- وفاته

توفي أنور الجندي رائد مدرسة الأصالة الفكرية، وقائد كتاب المقاومة في ميادين في التبشير والإستشراق والتغريب والغزو الفكري مساء الاثنين 13 ذي القعدة سنة 1422 هـ - 28 يناير 2002 م. فقد عاش أكثر من ثمانين عاما مدافعا عن الإسلام وفكره وأدبه ولغته العربية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. حلمي محمد القاعد، المرجع السابق، ص69.

<sup>2</sup>. محمود خليل، أرشيف إسلام أون لاين، أنور الجندي الزاهد الرياني الدؤوب، متاح على الرابط:

HTTPS : // ISLAM ON LINE. NET، تمت الزيارة يوم: 06 فبراير 2019، على الساعة: 11:30.



### خلاصة الفصل:

- من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص النتائج التالية:
- ✓ إن الأوضاع التي عاشتها مصر في فترة أنور الجندي اتسمت بالاضطراب مما صاحبها ثورات وانقلابات وصراعات داخلية وخارجية وتعرض مصر لتيارات فكرية مختلفة، هذه الظروف دفعت بظهور مفكرين على الساحة الفكرية من بينهم أنور الجندي.
  - ✓ تطرقنا في نشأة المفكر أنور الجندي في وسط أسرة دينية محبة للإسلام، ساهمت بدورها في تكوين المفكر أنور الجندي.
  - ✓ تأثره بأفكار بعض الشخصيات المهمة كحسن البنا وارتباطه بحركة الإخوان المسلمين.
  - ✓ كان للمفكر أنور الجندي دورا بارزا في خدمة الدين الإسلامي والدفاع عنه وهذا ما يظهر جليا في مؤلفاته العديدة وتصديه للأفكار الغربية المدمرة التي كان غرضها تشويه الإسلام والقضاء عليه.
  - ✓ كان لأنور الجندي مكانة مميزة بين العلماء كالشيخ القرضاوي وذلك لما قدمه من كتابات ومؤلفات مضمونها حبه للإسلام والدفاع عنه فقد عاش للإسلام ومات للإسلام.

## الفصل الثاني:

### موقف أنور الجندي من بعض

### الأفكار الغربية

أولاً: موقف أنور الجندي من التغريب

ثانياً: موقف أنور الجندي من التبشير

ثالثاً: موقف أنور الجندي من الاستشراق

### تمهيد:

لقد تعرض الوطن العربي لتيارات فكرية غريبة ساهمت بدورها محاولة القضاء على الثقافة العربية الاسلامية ونشر ثقافتها الغربية، ونشر ديانتها المختلفة حاملة في طياتها عدائها للإسلام وتشويهه والقضاء عليه من خلال الكتابات والمؤلفات التي نشرها المستشرقون وإثارة سمومها في أوساط المجتمعات العربية المسلمة، وعلى هذا الغرار ظهرت نخبة مثقفة من الكتاب والمؤلفين متصددين لهذه التيارات المدمرة للثقافة العربية والدين الاسلامي من بينهم المؤلف الكبير أنور الجندي الذي قمنا بتعريفه كشخصية مهمة وبارزة في الفصل الأول، ميرزا موقفه منها.

وكشف الغايات والأهداف التي يريد الغربيون الوصول اليها وهي تغريب الوطن العربي الاسلامي عن طريق التبشير والاستشراق.

أولاً: موقف أنور الجندي من التغريب

### 1- تعريف التغريب:

أ- لغة: يراد بالتغريب في اللغة العربية، النفي والابعاد عن البلد، يقول أني منظور ..... وغربه، وأغربه: نجاه... والتغريب: النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه يقال: أغربته وغربته إذ نحيته وأبعدته.... وغربه وغرب عليه: تركه بعداً".

يستعمل علماء اللغة (الاغراب) و(التغريب) بمعنى واحد، وهو التثحية والاقصاء من الوطن.

ب- اصطلاحاً: يطلق "التغريب" في الاصطلاح الثقافي والفكري المعاصر، غالباً على حالات التعلق والانبهار والاعجاب والتقليد والمحاكاة للثقافة الغربية والأخذ بالقيم وأساليب الحياة الغربية، بحيث يصبح الفرد أو الجماعة أو المجتمع المسلم الذي له هذا الموقف في ميوله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته وتوجهاته في الحياة، ينظر إلى الثقافة الغربية وما تشتمل عليه من قيم ونظم ونظريات وأساليب حياة نظرة إعجاب وإكبار، ويرى في الأخذ بها.<sup>1</sup>

كذلك عرف على أنه: هو حمل المسلمين والعرب على قبول ذهنية الغرب وغرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين حتى يصبحوا مستغربين في حياتهم وتفكيرهم وتجف في أنفسهم موازين القيم الإسلامية.<sup>2</sup>

### 2- أهداف التغريب:

✓ كان الهدف من التغريب الوصول إلى قيام حكومات لادينية في الوطن العربي.

<sup>1</sup>. فريد محمد أمعضشو: التغريب مفهوماً وواقعاً، مجلة الداعي الشهرية، ع 04، 2016م، ص 02.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: موسوعة شاملة لشبهات الأدب والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وتراجم الأعلام والمؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح (الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي)، د. ط، دار الاعتصام، د. ب، د. س، ص 223.

- ✓ إنشاء مدارس غربية الطابع، تحمل طابعا تغريبيا مخالفا لروح الفكر في العالم الاسلامي والوطن العربي وكان لحركة التغريب مؤامرة ضخمة وهي إثارة الشبهات حول الاسلام وقيمه والقائنها في فكر مجموعات من الشباب نشأت مع الأسف دون ان تفهم المقومات الأساسية للفكر العربي الاسلامي ولم تؤمن بها.
- ✓ إدخال مناهج التعليم الغربي التي فصلت الدين عن التربية في جميع المستويات إلى المدارس في العالم الاسلامي والوطن العربي.
- ✓ كان هدف التغريب في مجال الصحافة أن يخلق رأيا عاما للمفاهيم الغربية وتتحية المفاهيم العربية عن كثير من القيم، وقد أشار "جب" إلى هذا المعنى في كتابه وجهة الاسلام حين قال: أن الصحافة هي أقوى الأدوات الأوروبية وأعظمها نفوذا في العالم الاسلامي، وأن معظم الصحف واقع تحت تأثير الآراء والأساليب الغربية وأن الصحافة المصرية لادينية في اتجاهها.<sup>1</sup>
- ✓ انتزاع الطابع المميز للفكر العربي، ولما كان فكر كل أمة يكسبها طابعا خاصا، فإن التغريب يهدف إلى انتزاع هذا اللون المميز والقضاء عليه لتذوب في الثقافات الأومية.
- ✓ إثارة الشبهات والشكوك في العقائد والقيم حتى تصبح موضع النقد والسخرية، وربما استطاعت هذه الشبهات أن تثير في بعض العقول والنفوس الشكوك والأوهام.
- ✓ محاولة اخضاع الأمم العربية لثقافته ومفاهيمه والقضاء على الفكر العربي الاسلامي.<sup>2</sup>
- ✓ الحد من نفوذ اللغة العربية التي يجب أن تنتشر مع الاسلام.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: معارك الفكر العربي المعاصر (مع دراسة من الثقافة العربية المعاصرة في معارك التغريب)، (د. ط)، مطبعة الرسالة، (د. ب)، 1961م، ص91-93.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص94-96.

✓ تذويب الفوارق الأساسية بين الاسلام والفكر الغربي وعلى رأسها تحطيم الوحدة الاسلامية وإعلاء القوميات والاقليميات.<sup>1</sup>

✓ تدمير قيم المقاومة والصلاحية والتعميم وتحويل نظر الأمة عن الجهاد والتضحية والفداء في سبيل الحرية.

✓ محاولة قتل شخصيتنا ومحو مقوماتها وتدمير فكرها، وتسميم ينابيع الثقافة فيها والتحرر من طابع العروبة وطابع الدين وبروز الدعوات الفرعونية واخضاع الأمة العربية لمفاهيم غريبة.<sup>2</sup>

### 3- التغريب في منظور أنور الجندي:

يرى أنور الجندي أنه آن الأوان لأن نواجه الفكر الغربي مواجهة صريحة وأن نحدد موقفنا منه تحديدا حاسما وفاصلا انطلاقا نحو مرحلة المد المنطلق للفكر الاسلامي إلى آفاق الأصالة والعراقة، وتأكيدا للذات وتثبيتا لطابعها وقيمها وانحسارا لموجة استعلاء الغريب والوافد التي تقترب الآن من مرحلة الجذر الكامل، فإن الفكر الاسلامي اليوم يواجه مجموعة من القوى الخارجية الضاغطة عليه من أجل إزالة طابعه وتشويه ذاتيته واحتوائه داخل تيارات الفكر الغربي، وإن كانت هذه القوى تلبس ثوبا عربيا وتحاول أن تدعي أنها غيورة على هذه الأمة راغبة في استنهاضها بينما هي لا ترى لهذا الاستنهاض سبيلا إلا التبعية لمناهج الفكر الغربي ومذاهبه، مؤمنة بأن هذا وحده هو الطريق الموصل إلى انهاض هذه الأمة سواء كانت هذه الأمة هي وطن من الأوطان او الأمة العربية نفسها وأنه لا طريق غيره.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: أهداف التغريب في العالم الاسلامي، (د. ط)، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية، (د. ب)، (د. س)، ص 07.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص 96.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: شهادة العصر والتاريخ، المصدر السابق، ص 269.

ف نجد أن الفكر الغربي يكاد يسيطر سيطرة كاملة على مختلف وجوه العلوم والثقافات والمناهج بحيث لا يسمح للمفهوم الاسلامي بأن يقدم وجهة نظره في أمر ما من أمور الحياة وذلك وفق تصور خاطئ بأن ما يسمى بالتصور الاسلامي لمختلف هذه الأمور وإنما هو بمثابة الدين المعزول عن الحياة والمجتمع، فقد عملت هذه القوى التي تشرف على الثقافة والفكر والفن والأدب وعلى الاذاعة ودراسات الجامعات هؤلاء قد تعلموا تعليماً غريباً فهم لا يرون الأمور إلا بمقياس غربي<sup>1</sup>، وفكر اليوم يتعرض لمحاولة تغريبه وإخراجه عن قيمه تحت ضغط أجنبي<sup>2</sup>. وتظهر آثار ذلك كله واضحة في محاولة تغريب التعليم والتربية والثقافة، وتزييف وقائع التاريخ وحجب مواقف المقاومة الاسلامية على مدى العصور في وجه الزحف الصليبي والصهيوني من أجل تنشئة أجيال خالية من الايمان بوطنها ودينها وأرضها وعقيدتها وقيمها، وإزالة روح الاسلام<sup>3</sup>، فالشباب المسلم يسأل عن الطريق الصحيح، وهو في شوق إلى الخير والأصالة والضوء الكاشف حين يرى تشعب الطرق واختلاف الدعوات التي توجه إليه ومنها من يدعو إلى الانطلاق الكامل منها، ومنها من يدعو إلى الانطواء التام فهذا يدفع المجتمعات العربية إلى التفكك الاجتماعي والانهيار الأخلاقي<sup>4</sup>.

ومن بين الرواد الذين احتضنتهم البعثات الغربية طه حسين الذي كان يحمل ثقافة الغرب، فعند عودته من أوروبا عام 1919م فأمضى حتى عام 1972م أكثر من خمسين عاماً وهو يعمل في الحقول الثلاثة الصحافة والتعليم والثقافة فاتحاً تلك الأبواب الواسعة

<sup>1</sup>. أنور الجندي: شهادة العصر والتاريخ، المصدر السابق، ص 270-271.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص 93.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: الضربات التي وجهت للإنقاذ على الأمة الاسلامية (خمس مؤتمرات كبرى على الاسلام من فجر الاسلام إلى اليوم)، ط1، دار البشير، جدة، 1998م، ص 310.

<sup>4</sup>. أنور الجندي: المجتمع الاسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم، (د. ط)، دار الاعتصام، (د. ب)، (د. س)، ص 114.

في مجال الشعر والنثر والقصة والترجمة ومناهج المدارس وعلوم الجامعات والاتصال بالأحزاب السياسية، وكتابة السيرة وتاريخ الإسلام وطرح عشرات القضايا والشبهات والشكوك أمام دراسات الإسلام وتاريخه والقرآن وقضاياها واللغة العربية ومهمتها، والأدب العربي وعلاقته بالآداب الأجنبية من منطلق خطير هو منطلق التبعية الواضحة للفكر اليوناني القديم والفكر الغربي في الحديث والمعاصر.<sup>1</sup>

هذه المرحلة التي سيطر فيها طه حسين على الأدب العربي والفكر والثقافة في مصر خلال أكثر من خمسين عاما لا نستطيع دراسة واقعنا المعاصر اليوم، في مجال الفكر والسياسة والتربية دون أن نتعرف إلى أبعاد الدور الذي قام به من خلال كتاباته وآثاره ومؤلفاته، وقد عمل طه حسين في ثلاث مجالات واسعة هي الأدب العربي واللغة تاريخ الإسلام والسيرة والفكر الإسلامي وفي المجالات الثلاث أثار سموم الاستشراق وأفسد مفاهيم الأصالة وأحيا روح الشك الفلسفي، وهدم جميع القيم الأخلاقية والاجتماعية التي أقامها الفكر الإسلامي<sup>2</sup>، فالإسلام يدعوا إلى تحرر أصل معتدل مخص بالضوابط التي تحفظ لحياته ووجوده وعلاقاته بالآباء والأخوات والزوجات، فإن الهدف الأساسي في بناء المجتمع أن يكون مقتنعا بقيمة وأخلاقه وثقافته لكي يبني مجتمع متماسك ذا قيم عالية وأخلاق سامية يسير على نهجه الإسلامي وتمسك بأصالته.<sup>3</sup>

فكان طه حسين يهدف إلى كسر القداسة القرآنية وجعل القرآن الكريم موضع نقد أدبي، بالإضافة إلى نظرتة إلى الدين الإسلامي، حيث يقول في كتابه مستقبل الثقافة: الدين الإسلامي يجب أن يعلم فقط كجزء من التاريخ القومي لا كدين إلهي منزل بين الشرائع للبشر فالقوانين الدينية لم تعد تصلح في الحضارة الحديثة كأساس للأخلاق

<sup>1</sup>. أنور الجندي: محاكمة فكر طه حسين، د. ط، دار الاعتصام، د. ب، د. س، ص 08-09.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص 10.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: المجتمع الإسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم، المصدر السابق، ص 115.



والأحكام ولذلك لا يجوز أن يبقى الإسلام في صميم الحياة السياسية أو أن يتخذ كمنطلق لتجديد الأمة، فالأمة تتجدد بمعزل عن الدين.<sup>1</sup>

وقد أبرز أنور الجندي الشبهات التي أوردتها كتب الدكتور طه حسين وكتابات

وهي:

- **أولاً:** القول بشرعية القرآن وإنكار القراءات
- **ثانياً:** التناقض بين نصوص الكتب الدينية وما وصل إليه العلم وقوله: "إن الدين لم ينزل من السماء وإنما خرج من الأرض".
- **ثالثاً:** إثارة الشبهات حول ما أسماه القرآن المكي والقرآن المدني وهي نظرية أعلنها اليهودي "جولد زيهر".
- **رابعاً:** انتقاص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفهم بأنهم من الساسة المحترفين.
- **خامساً:** هدم الفصحى من ناحية الاملاء ومن ناحية النحو ومن ناحية هدم البلاغة.
- **سادساً:** الحملة على الإسلام من خلال الأزهر وإهانتة والدعوة إلى إلغائه.
- **سابعاً:** الترويج للفكر الوثني واليوناني والادعاء كذبا بأن المسلمين كيلوه وشكلوا عليهم فكرهم.
- **ثامناً:** إشاعة الأسطورة في سيرة الرسول (ص) بعد أن نفاها المفكرون المسلمون منها في كتابه (على هامش السيرة).
- **تاسعاً:** تدمير بطولات العرب والإسلام وإعلاء بطولات اليونان والرومان.
- **عاشراً:** اعتماد المصادر المشبوهة كالأغاني.
- **حادي عشر:** اقرار مفاهيم كنسية حول الإسلام ووصفه بأنه دين التراتيل الوجدانية
- **ثاني عشر:** إحياء التراث الزائف: تراث الباطنية والشك الفلسفي.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: طه حسين (حياته وفكره في ميزان الإسلام)، ط2، دار النصر، مصر، 1977م، ص143-144.

- ثالث عشر: معارضة مادة الاسلام دين الدولة في الدستور المصري.<sup>1</sup>
- رابع عشر: الدعوة إلى الأدب المكشوف والاباحي بإحياء شعراء وترجمة القصص المكشوف.
- خامس عشر: الدعوة إلى الفرعونية
- سادس عشر: الدعوة إلى حضارة البحر الأبيض المتوسط (حساب بعض القوى الأجنبية والادعاء بأن المصريين غيروا العقل والثقافة).<sup>2</sup>
- سابع عشر: دعوى فصل الأدب عن الفكر الاسلامي واللغة عن الفكر الاسلامي والأدب العربي.
- ثامن عشر: الدعوة إلى فصل الدين عن المجتمع والتربية.
- تاسع عشر: انتقاص الحكومة الاسلامية الأولى وخلافة الراشدين.
- عشرون: اتهام القرن الثاني الهجري بأنه عصر شك ومجون في كتاب حدين الأربعة.
- واحد وعشرون: كسر قاعدة تربط الأدب العربي والفكر الاسلامي كمقدمة لدفع الأدب العربي إلى ساحة الاباحيات والشك وغيرها باسم تحريره من التأثير الديني.
- ثاني وعشرون: الدعوة إلى اقتباس الحضارة الغربية (حلولها وممرها وما يحمد منها وما يعاب في كتابه (مستقبل الثقافة).
- ثالث وعشرون: الولاء للفكر الفرنسي ثم الفكر الأمريكي.
- رابع وعشرون: محاولة إعطاء اليهود في الأدب العربي مكانة وهمية وغير حقيقية
- خامس وعشرون: انكار شخصية عبد الله بن سبأ اليهودي وتبرئة مما وأورده الطبري ومؤرخو الاسلام من دور ضخم في فتنة مقتل عثمان (الفتنة الكبرى)
- سادس وعشرون: إذاعة مذهب الشك الفلسفي.

<sup>1</sup>. أنور الجندي محاكمة فكر طه حسين، المصدر السابق، ص14.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص15.

- سابع وعشرون: افساد مناهج التربية والتكليم في وزارة التعليم والجامعات.
- ثامن وعشرون: الادعاء بأن الشاعر العربي المتنبى (لقيط) هادما بطولته ومكانته.
- تاسع وعشرون: اتهامه الخطير لابن خلدون بالسذاجة والقصور وفساد المنهج وهو ما نقله عن أستاذه اليهودي (دوركايم).
- ثلاثون: انكار وجود سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل وانكار رحلتهم إلى الجزيرة العربية واعادة بناء الكعبة.<sup>1</sup>

هذه أبرز الشبهات التي أوردتها كتب طه حسين وقد واجهتها أقلام الكتاب في عصره مواجهة حاسمة وكشفت زيف هذه الادعاءات ولم يرجع طه حسين عن رأي واحد منها ولا تزال هذه السموم باقية ومؤلفاته وكتبه متداولة، لقد وجه طه حسين بالرفض والمخاصمة في فكره وحرقت كتبه في بعض العواصم العربية وأرسل إليه كثير من المفكرين بما يكشف عن زيفه وجادت مؤثرات تكريم ابن خلدون وكتابات تكريم المتنبى لتكشف فساد رأيه فيهما وزيفه وضلاله.<sup>2</sup>

ومنها رد المفكر أنور الجندي على شبهات طه حسين وذلك من خلال مراجعة كاملة لكتابات طه حسين، وكان رده على الشبهة التي أثارها حول الفتنة الكبرى إلى تفسير التاريخ الاسلامي تغييرا ماديا، وتبرئته لليهود من خلال كتابه الفتنة الكبرى وتسفيه مصادر التاريخ المخالفة لطرحه وهنا يرى أنور الجندي أن منهج طه حسين منهج يبني الأفكار الغربية، فمنهجه مخالف للاسلام وللعلماء فطه حسين يخدم الفكر الغربي العدائي للاسلام ومحاولة طه حسين انتقاص الصحابة الكرام وهدم الصرح الاسلامي الذي تقوم عليه السنة والتاريخ وسير الغزوات والحياة الاسلامية ونزعه لتلك الكرامة التي أمدهم

<sup>1</sup>. أنور الجندي محاكمة فكر طه حسين، المصدر السابق، ص16.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص17.



وهناك من يدافع عن طه حسين من بعض عارفيه ومريديه ومن كان له عليهم فضل أو لهم به صلة ويقولون بأن طه حسين قد غير آرائه وتراجع عنها فهذا كله خداع وباطل فطه حسين لم يغير آرائه مطلقا وبقي مقتنعا بأفكاره المسمومة التي تعارض الفكر الاسلامي والشريعة الاسلامية وعمله على نشر الثقافة الغربية لأنه يرى يجب على الأمة الاسلامية ان تتغير وتتجدد خارج نطاق الدين الاسلامي.<sup>1</sup>

كذلك نظيف من دعاة التغريب أو بالأحرى كقائد الكتيبة التغريبية الدكتور زكي نجيب محمود أنه قد أعلن إعادة النظر في التراث الاسلامي في محاولة لخداع البسطاء واتهام مفهوم الغيب الذي جاء به الاسلام بأنه خرافة، متابعة في ذلك للمذهب الفلسفي الذي اعتنقه طوال حياته مقلدا في ذلك فلاسفة أوروبيون ينكرون الأديان المنزلة، والقضية الكبرى التي يثيرها في كل كتاباته وهي مسالة العقل والعقلانية، فالإسلام لا يعطي العقل هذا السلطان المطلق كله، وإنما يرسل للعقل طريقا كريما في ضوء الوحي<sup>2</sup>، فيرد أنور الجندي على زكي نجيب محمود أنها العقلانية بالمعنى الذي يدعوا إليه زكي نجيب محمود نظرية مادية ومرفوضة تماما، وإذا كان هو وجماعة المستشرقين والتغريبين يعتزرون من التراث بالجانب الخاص بالمعتزلة، فإن هذا الاعتزاز لا يمثل إلا انحرافا في مفاهيم الفكر الاسلامي، فالمعتزلة خرجوا عن مفهوم الاسلام الجامع المتكامل بين العقل والقلب، الدنيا والآخرة، الروح والمادة، وأعلوا مفهوم العقل فانحرفوا وحكمت عليهم الأمة كلها بأنهم خرجوا على مفهوم الاسلام الصحيح.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: طه حسين (حياته وفكره في ميزان الاسلام)، المصدر السابق، ص247.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: إعادة النظر في كتابات العصريين في ضوء الاسلام، (د. ط)، دار الاعتصام، القاهرة، (د. س)،

فيرد عليه أنور الجندي بأن الاسلام جاء بالمفهوم الجامع الحق، فلم يعد هناك مجال لإعادة ترديد تلك المفاهيم بعد مرور أربعة عشر قرنا على نزول دعوة التوحيد الخالص.<sup>1</sup>

فقد رفض الاسلام التطور على حساب الأصالة والقيم الأساسية، كما رفض توضيح القيم العليا في سبيل التقدم المادي ولم يخضع الاسلام مفاهيمه للحضارات وأهواء الأمم، ليس في المناهج والنظريات والأيدولوجيات المطروحة من شيء إلا وعند المسلمين مثله أو خير منه وهو هنا مقطوع الصلة بالله تبارك وتعالى ولكنه في الاسلام متصل فالعلوم الاسلامية تشكلت قبل أن يتصل المسلمون بالفلسفات اليونانية والقديمة ولذلك فإن القول بأن المسلمين شكلوا فكرهم في ضوء الفكر البشري السابق لهم أمر مرفوض تماما.<sup>2</sup>

فالغرب يعمل على توهين الاسلام في نظر أهله حتى لا يتمسكوا به وفي نظر المتطلعين إليه حتى لا يجدوا هناك أملا ينفذ الانسانية مما هم فيه من ظلمات، فهم يريدون تشويه الاسلام واسقاطه فكرا وتاريخا في نظر أهله ويتطلعون إلى مثل أعلى عند أصحاب الفارقة والفكر الوثني الزائف مخدوعين بذلك البريق التي يتمثل في الأضواء والشهوات والسموم، فهناك خطران يتهددان الأصالة الاسلامية والهوية المسلمة يحرمانها من الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والوجهة التي بناها الاسلام في النفس المؤمنة.

🚩 أولا: ما يقدمه مناهج التعليم المفرغة من الايمان بالله والعمل الخالص لوجهه وبناء المجتمع الاسلامي على الأرض والقائم على مفاهيم الطبيعة، وصراع الأجيال والصراع الطبقي، والتفسير المادي للتاريخ ووصف الانسان بالحيوانية فهذا خطر

<sup>1</sup>. أنور الجندي محاكمة فكر طه حسين، المصدر السابق، ص87.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: حقائق مضيئة في وجه شبهات مثارة، ط1، دار الصحوة، القاهرة، 1989، ص45.



للتقافة العربية وإدراكه بأن الإسلام في ذاتيته المفردة، المختلفة عن جميع المذاهب الفلسفية والمفاهيم الروحية التي قد توصف بانها دينية أو عقائدية، يقف وحده قيما على مفهوم التوحيد الخالص، الذي يقر الله الواحد الحد كل السلطان والقوة والعلم ولا يشرك معه في ذلك أحدا من خلفه، هذه هي الحقيقة التي يجب أن نستحضرها دائما.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>. أنور الجندي: شبهات في الفكر الإسلامي، (د. ط)، السلسلة الجامعية (الاتحاد الوطني لطلبة الامارات)، (د. ب)،



ثانيا: موقف أنور الجندي من التبشير.

1- تعريف التبشير:

أ- لغة: هو الأخبار المفاجئة بخبر يظهر أثره على بشرة الوجه خاصة وعلى باقي الجسم عامة، سواء كان هذا الخبر سارا أو غير سار، هذا في الأصل، ولكن غلب استعماله في الأخبار المفاجئة بخبر سار طيب له الانسان حين يسمعه ويقابله الانذار، وقد جاء في القرآن الكريم استعمال هذه الكلمة كثيرا.<sup>1</sup>

قال تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾<sup>2</sup>

وقوله عز وجل:

﴿...﴾

﴿...﴾<sup>3</sup>

وقوله أيضا: ﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾<sup>4</sup> وقوله تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

<sup>1</sup> سلمان سلامة عبد المالك: المرجع السابق، ص18.

<sup>2</sup> سورة الحجر، الآية: 53.

<sup>3</sup> سورة هود، الآية: 71.

<sup>4</sup> سورة مريم، الآية: 07.



- ✓ القاء الشبهات والأكاذيب والمغالطات التي يقوم بها أساتذة التبشير (التصوير) وتلامذتهم في بلاد العالم الاسلامي يدسها بين الشباب والشابات.<sup>1</sup>
- ✓ ردود ان القرآن الكريم من وضع محمد صلى الله عليه وسلم.
- ✓ وخطوا في مصادر الأحكام الاسلامية بين الالهية (القرآن والسنة)، وبين الاجتهاد ونظروا إلى الجميع على انها من صنع البشر.
- ✓ دعوا إلى التصوف الاسلامي وحاولوا أن يكسبوه لونا غير اسلامي كي تصرف الناس في أكثر الأحيان عن الله تعالى وعن الجهاد في سبيل الله.<sup>2</sup>
- ✓ تشويه الثقافة الاسلامية والتراث العربي الاسلامي.
- ✓ افساد الخصائص القومية العربية والاسلامية.
- ✓ خلق تخاذل روحي وشعور بالنقص مما يؤدي إلى الخضوع للمدينة الغربية.
- ✓ توسع شقة الخلاف بين الطوائف والمذاهب وإثارة النزاع بين الأديان.
- ✓ اخضاع الأمة الاسلامية والوطن العربي للاستعمار الغربي
- ✓ اعداد شخصيات عربية لا تقاوم النفوذ الأجنبي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الاسلام، المصدر السابق، ص115.

<sup>2</sup>. سلمان سلامة عبد المالك: المرجع السابق، ص26-27.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: موسوعة العلوم الاسلامية (تاريخ الغزو الفكري والتغريب ما بين الحربين العالميتين 1920-1941)، د. ط، دار العلوم للطباعة، القاهرة، د. س، ص159.

### 3- التبشير في منظور أنور الجندي:

ونحن الآن في مرحلة الضعف والتخلف التي ليس لها من سبب غير سبب واحد هو مفارقة منهج الله وتجاوزه بخداع من قوى تكره الاسلام بدعوى ان المنهج الغربي الحديث هو الذي يستطيع أن يعطي المسلمين القوة لمواجهة النفوذ الوافد، وقد كذبتهم الأحداث، فإن تجربة الولاء والتبعية لم تزد المسلمين إلا ذلاً وتفريقاً، فعلى المسلمين أن يعودوا إلى منهجهم الاصيل هذه العدو هي التي نسميها الصحوة وهي التي تجد عداً من خصوم الاسلام وأتباعهم والمسلم لا يعرف اليأس والقنوط، لأن دينه هو الذي فتح أمام الانسان باب الأمل والتفاؤل والثقة بالله ونحن نؤمن بأن الاسلام دين الانسانية ودين الغد وأن الجولة له والنصر معقود بالتزام المسلمين له.<sup>1</sup>

إن هذه المحاولات التي تجري عن طريق وسائل الترفيه والتسلية وشعارات

فرعونية، كل هذا مرفوض ومردود، فإن مصر لن ترجع وثنية مرة أخرى ولن تخلع مصر

<sup>1</sup>. أنور الجندي: حقائق مضيئة في وجه شبهات مثارة، المصدر السابق، ص115.

ثوبها الاسلامي لتعود إلى مفاهيم لا توجد إلا على أحجار التماثيل الفرعونية عصر وليست فكرة.<sup>1</sup>

فقد كان تركيز في نشر الديانات على الثقافة أساسا وذلك عن طريق نشر المدارس والمؤسسات التبشيرية والارسلالات والقضاء على المدارس الوطنية، واعداد المدارس التي تشرف عليها الحكومة، واعداد الارسلالات، وينصب عملها على نشر لغة المستعمر ودينه وتاريخه.<sup>2</sup>

لأن المدارس هي الأساس في نشر دياناتهم والتركيز على الأطفال لإنشاء جيل يتبنى نظرياتهم وأديانهم منذ صغره، فقد ركزوا على التعليم والاهتمام بالأطفال، فالطفولة هي المرحلة المهمة والأساسية في حياة الناشئ حيث تترسخ فيه الأفكار وتبقى في ذاكرته، فيرى أنور الجندي أن الأساس في سيطرة على الأطفال خاصة ذو الطبقات العليا ليكملوا دراساتهم في الخارج، فيكون إعداد وبرمجة هذه الفئات لكي تكون أداة للتبشير وأداة مساعدة لهم في الوصول إلى غاياتهم وأهدافهم وهي القضاء على الدين الاسلامي وتشويهه بين أفراد المجتمع العربي بالإضافة إلى الاهتمام بالمرأة، فالمرأة هي أساس المجتمع فيرى أنور الجندي من اخطر التحديات في وجه المرأة المسلمة تلك الدعوة التي استعلنت باسم تحرير المرأة والتي حمل لواؤها كثيرون وظنوا انهم يستهدفون حقا ضائعا بينما كانت حركة تحرير المرأة كلها من اولها لآخرها جزءا من مخطط الاحتواء الغربي والغزو الثقافي والاجتماعي الذي يستهدف اخراج المرأة من رسالتها وقيمها ودفعها إلى امواج المحيط العاتية، ذلك ان الاسلام في الحقيقة هو الذي وضع ركائز تحرير المرأة الأصيلة، أما هذه المحاولة فقد استهدفت الأسرة والأخلاق والقيم والعرض الاسلامي

<sup>1</sup>. أنور الجندي: حقائق مضيئة في وجه شبهات مثارة، المصدر السابق، ص116.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: الموسوعة الاسلامية العربية (العالم الاسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي) م4، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1983م، ص153.

بإحداث ثغرات وخلق عقلية جديدة في إطار المفهوم الغربي العاري من أساليب العفة والقيم والحصانة، وقد تصاعدت هذه الموجة حتى خلقت مفاهيم خاطئة أشبه بالمسلمات أدارت رأس المرأة وأفسدت العلاقات الطبيعية بين الرجل والمرأة والزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء في عشرات المواضع، فأصبحت هذه الحياة الاجتماعية متحللة ومضطربة وبعيدة كل البعد عن المفهوم الاسلامي الأصيل.<sup>1</sup>

وقد كان لهذا الانحراف الذي تم تحت اضواء الحضارة وبريق الحرية وصيحات التكريم الباطل للمرأة أثره البعيد في تلك النتائج الخطيرة التي يواجهها المجتمع الاسلامي من آثار بعيدة المدى في شأن الزواج الزائف والطلاق والاختلاط وآثاره الخطيرة والفساد.<sup>2</sup> فإن عمل التبشير مبني على قواعد التربية العقلية والتأثير على عقول المسلمين وقلوبهم، فإن عجزت رساليات التبشير عن زحزة العقيدة الاسلامية فإنها تستطيع أن تحقق هدفها من هدم الفكرة الاسلامية بحيث الأفكار التي تتسرب مع اللغات الأوروبية مما يمهّد إدخال الأفكار الغربية الهادمة للفكر الاسلامي ومن هنا سقطت الأوضاع والخصائص الاجتماعية الاسلامية وتحلّ بدلا منها الخصائص الغربية وإخراج المسلم من الاسلام، حيث يرمي المبشرون إلى مرحلة أكثر أهمية حين يدعوا إلى أن يكون تبشير المسلمين بواسطة رسول من أنفسهم، وفي طريق العمل استطاع التبشير أن يكون في العالم الاسلامي دعاة من أنفسهم، مثلا أن يتحتم على طبيب الارسالية ألا ينسى ولا لحظة واحدة انه مبشر قبل كل شيء وطبيب بعد ذلك وعليه استغلال فرص المرضى والسيطرة على المرض وانتهاز فرصة الضعف والحاجة وعدم القدرة على التفهم والاقنتاع والفساد للعقل الباطن بالإيحاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: المجتمع الاسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم، المصدر السابق، ص65.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص66.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: موسوعة شاملة لشبهات الأدب والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وتراجم الأعلام والمؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح (الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الاسلامي)، المصدر السابق، ص294.

وقد واجه المسلمون أعمال المبشرين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي بالكشف عن مخططاته وإقامة الجمعيات الوطنية وإنشاء المدارس الأهلية والرد على الشبهات في مجتمعاتهم وبالرغم من نفوذ الاستعمار الغاصب المؤيد للتبشير، وغاية القول في مخططات التبشير أنها بعد ان انكشفت أوراقها في أوائل الأربعينيات قد حاولت تغيير جلدها، وان تتحول عن أساليبها الأولى إلى أساليب جديدة أشد خفاء ومكرا، وهذا ما يؤكد خطورة العمل التبشيري الذي تحول الآن إلى أيدي عدد من أبناء البلاد الإسلامية من أتباعه وتلاميذه ويمكن أن يقال أن أخطر تحول في طريق التبشير إنما أدى إلى دعم حركة التغريب أما وجود الخطر التبشيري فهو قائم وعمله مستمر لم يتوقف وكانت البعثات التبشيرية تحمل في طياتها الغرض من شأن التراث الإسلامي واللغة العربية الإسلامية والتشريعية وإثارة الشبهات والانتهاكات حولها.<sup>1</sup>

فالحقيقة التي يجب أن تكون ماثلة في كل عقل ونفس، هي أن النفوذ الاستعماري الذي ما تزال مصالحه قائمة في العالم الإسلامي والأمة العربية، إنما يزيد استيفاء هذا النفوذ عن طريق تغريب الثقافة العربية والفكر الإسلامي، وسلخ مقوماتها وإصغاء مقومات الفكر الغربي والثقافة الغربية عليهما بحيث ينتزع من هذه الأمة مقدرتها النفسية والعقلية على مقاومته أو معارضته أو التخلف عنه، وإحلال روح من التقبل والتشبع به والدفاع عنه بل الإعجاب به، هذه الروح تحمل في طياتها أيضا الغرض من شأن التراث الإسلامي واللغة العربية والشريعة وإثارة الشبهات والانتهاكات حولها، وهذا هو الذي تقوم به البعثات التبشيرية وإن غيرت جلدها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنور الجندي: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج (محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل)، م3، (د. ط)، دار الأنصار، (د. ب)، (د. س)، ص317.

<sup>2</sup> أنور الجندي: الموسوعة الإسلامية العربية (العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي)، م4، المصدر السابق، ص427 - 428.

فيرد أنور الجندي على هذه الشبهات بأن علماء المسلمين قد درسوا علوم المنطق والكلام فهذه هي الوسيلة للدفاع عن الاسلام ومواجهة أعدائه فالفكر الاسلامي استمد طريقه من القرآن الكريم، فالغاية التي كان المبشرون يريدون الوصول إليها هي إنكار أصالة الفكر الاسلامي وانه فكر بنا نفسه من تيارات أخرى وإدخال مفاهيم غامضة على الفكر الاسلامي وقيمه ليقوموا بإثارة الشك والشبهات حول الاسلام، ورغم ذلك يبقى الاسلام بثورة الذي يمدنا بالقوة ويثبت حضارة الاسلام أنها الأعظم في التاريخ، فالإسلام احترم الانسان والعقل فبسبب تقدم المسلمين هو الاسلام الذي نظم وبنى حياة المجتمع فأنور الجندي يرفض تماما ويبطل هذه الشبهات والشكوك التي أثارها المبشرون حول فكرنا وعقيدتنا وقيمنا وأخلاقنا التي أساسها الاسلام.<sup>1</sup>

فيرى أنور الجندي أن الفكر الاسلامي في مقوماته وأسس له طابعه المتميز والمختلف مع مقومات الفكر الغربي وأبرز هذه المخالفات في ميدان العقائد، وفي موقف الانسان بالنسبة للكون والحياة وفي نظرتة القائمة على الأخلاق والتقوى وفي التربية والمجتمع والنفس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: شبهات في الفكر الاسلامي، المصدر السابق، ص11.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص11.



ثالثا: موقف أنور الجندي من الاستشراق

### 1- تعريف الاستشراق:

أ- لغة: الواقع أن كلمة شرق لا يخضع مفهومها لعامل جغرافي إقليمي وإنما المعول عليه هو حضارة الشرق بما تدين به من دين امتاز على غيره في كل شيء، وذلك لأن الشرق له حضارته وأن الطابع المتميز الخاص والتي تختلف عن ألوان الحضارات الأخرى.<sup>1</sup>

ب- اصطلاحا: ما يقوم به الغربيون من دراسته لتاريخ الشرق وأممه وعاداته ومعتقداته وأساطيره، بغية التشكيك والطعن فيها، في إطار الصراع الفكري الحضاري<sup>2</sup>، فقد قاموا بترجمة القرآن أيام الحروب الصليبية بقصد العثور على مطاعن يطعنون بها الاسلام.<sup>3</sup>

### 2- أهداف الاستشراق:

كان هدف مؤسسة الاستشراق هو:

✓ تزييف مفهوم الاسلام الأصيل، وإثارة الشبهات حول عقيدته ودينه وتاريخه ولغته يقصد إزالة العوامل الأساسية التي تميز بها الاسلام والتي تشكل الشخصية الاسلامية الخاصة.

✓ الاستشراق الغربي عمل تصوير الاسلام بمفهوم العيادة ويعمل على تحطيم أجنحته التي يقوم بها نظام المجتمع، وبفصل الدين عن الدولة، ويقر الربا والقانون الوضعي والتعليم المفرغ.

<sup>1</sup>. سلمان سلامة عبد المالك: المرجع السابق، ص23.

<sup>2</sup>. جابر قميحة: آثار التبشير والاستشراق على الشباب المسلم، (د. ط)، رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، 1991م، ص15.

<sup>3</sup>. سلمان سلامة عبد المالك: المرجع السابق، ص23.

- ✓ عملوا على تغريب الاسلام من ناحية فكره وتعليمه وقانونه إيماناً بأن العالم الاسلامي سيكون بعد فترة قصيرة (لا دينياً) في كل مظاهر حياته وقد أبرزوا ذلك من خلال كتاب (وجه الاسلام).
- ✓ إثارة الشبهات كإنجاز الوحي والنبوة والتقليل من عظمة الأحداث الاسلامية ووصف الفتوح بالمطامع والاستشراق وعدم القدرة على تصوير الجانب المعنوي للعقيدة وأثره في الأحداث، ومحاولة تشويه مكانة المرأة في الاسلام والادعاء بأن الاسلام يتعدد بتعدد شعوبه.<sup>1</sup>
- ✓ تكثيف الجهود لعزل الاسلام عن الحياة وحصره في دائرة العبادات.<sup>2</sup>
- ✓ تزيين ما في المسيحية من تعاليم وأحكام.
- ✓ نبش الحضارات القديمة وإحياء معارفها، وبعث الطوائف الضالة والحركات الهدامة القديمة.
- ✓ استدراج المسلمين للأخذ بالحضارة المادية الحديثة، وما فيها من مغريات للنفوس وأسرار للشهوات وباهرات للنظر ومرضيات للأهواء.
- ✓ ادعاء أن أحكام الشريعة الاسلامية لا تتلاءم مع التطور الحضاري.
- ✓ الدعوة إلى نبذ اللغة العربية وتبديل طريقة كتابتها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: موسوعة العلوم الاسلامية (تأصيل اليقظة وترشيد الصحوة)، (د. ط)، دار الاعتصام، القاهرة، (د. س)، ص36-39.

<sup>2</sup>. جابر قميحة: المرجع السابق، ص07.

<sup>3</sup>. عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني: أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير الاستشراق، الاستعمار)، ط8، دار القلم، دمشق، 2000، ص128-129.

### 3- الاستشراق في منظور أنور الجندي:

إن أبسط تصوير للاستشراق وأعمقه هو أنه استخدام العلم في خدمة السياسة والاستشراق بعضه متصل بالنفوذ الاستعماري وبعضه متصل بالثقافات الغربية والمسيحية، وبعضه متعصب.

ومن هنا كانت مادته في الأغلب نابعة لتغذية حركة التبشير وكانت آرائه وملقطاته إنما تمثل مادة خاما يستطيع التبشير استعمالها في دعم خطته، وفي إثارة عوامل الخلاف وتأريث الشبهات بما يحقق مخطته<sup>1</sup>، والاستشراق إذا كان خاضعا لنفوذ ديني أو سياسي فإنما يدرس القضايا بوجهة نظر مسبقة وبأحكام مقررة وبأهداف واضحة: أساسها خدمة النفوذ الاستعماري، وقوامها التعصب والالتهام للشرق والاسلام والعروبة ومهما صيغت كلماته في أسلوب له طابع علمي فإنها تتطوي على عدم الحيادة وعلى لا انحياز، وقد عمل عدد كبير من رجال الاستشراق في مجال التبشير، وكانت كتاباتهم وقودا خصبا في أيدي المبشرين ومن هؤلاء مرجيلوت ومانسليون وهنري لامس وهم من أشد المستشرقين تعصبا على الاسلام واللغة العربية.<sup>2</sup>

فقد عمل الاستشراق طرح عشرات الشبهات في مختلف مجالات الفكر الاسلامي في محاولة خطيرة ترمي إلى تغيير مفهوم الاسلام الأصيل وتزييف قيمه الأساسية وإثارة الشبهات، عملت هذه الشبهات في مختلف مجالات الفكر الاسلامي في التاريخ والفقهاء والأدب والاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربية وإنكار كامل للفكر الاسلامي فضل على الحضارة والفكر العالمي المعاصر، وادعاءات باطلة بأن العرب والمسلمين أخذوا من الفكر اليوناني، ومن أمثال المستشرقين الذين كانت تداخلاتهم خطيرة ما قام به فرجليوت

<sup>1</sup>. محمد حسن بخيت: أنور الجندي وموقفه من الفكر الغربي الوافد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، 2006، ص146

<sup>2</sup>. أنور الجندي: موسوعة شاملة لشبهات الدب والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وتراجم الأعلام والمؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح (الشبهات والخطأ الشائعة في الفكر الاسلامي)، المصدر السابق، ص206.

في افساد علاقة الخلافة بنظام الحكم في الاسلام للدعاء بأن الاسلام دين وحكم، على النحو الذي نقله عنه الشيخ مصطفى عبد الرزاق في كتابه الاسلام وأصول الحكم، كذلك ما قام به فرجليوت أيضا من افساد علاقة القرآن بالشعر الجاهلي مع النحو الذي نقله عنه الدكتور طه حسين في دعواه العريضة "انتحال الشعر" ونحن نعرف ان الشعر الجاهلي كان مرجعا للباحثين في عشرات من مواضيع الاعجاز في القرآن الكريم باعتبار أن الحق تبارك وتعالى أنزل القرآن الكريم بلغة العرب وفي أسلوب معجز بشقيه الكلامي والبلاغي ولقد جاء ذلك في عبارة عبد الله بن العباس في قوله: "إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر العربي"، ومن هنا كان منطلق العناية بدراسة الشعر والاستعانة به للاسترشاد في فهم معاني القرآن ومقاصده، ومن هنا جاءت الضربة الاستشراقية الخطيرة حين يعلن فرجليوت بأن الشعر الجاهلي منتحل وانه شعر موضوع بعد الاسلام. كذلك المستشرق اليهودي جولديزهر في محاولته التشكيك في تدوين السنة وتزييف بعض النصوص ومحاولات المستشرق شاحت في تزييف مفهوم الشريعة الاسلامية والادعاء بأن قامت على العرف اليدوي الذي كان سائدا قبل الاسلام. فالاستشراق ليس علما وإنما هو عبارة عن أيديولوجية خاصة يراد من خلالها ترويح تصورات معينة عن الاسلام، فالدارس لأعمال المستشرقين لا يحتاج إلى بذل جهد كبير ليرى تعمدهم تزييف الحقائق، واللجوء إلى منطق فاسد للوصول إلى نتائج تهدف في النهاية إلى رسم صورة مشوهة سقيمة عن الاسلام في نظر القراء الغربيين وإلى زلزلة عقيدة الاسلام وتمييعها في عين أبنائها من المسلمين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج (اللغة والآداب والثقافة)، م04، (د. ط)، دار الأنصار، (د. ب)، (د. س)، ص266.

وبالرغم من دعواهم العريضة اليوم بانهم يختلفون عن منهج المستشرقين السابقين فإنهم إنما يفعلون ذلك ليستعدوا ثقة الناس بهم مرة أخرى بعد ان فقدوها<sup>1</sup> وإن ما أخطر ما يواجه المتقفين المسلمين اليوم أن يجدوا بين أيديهم موسوعات ومؤلفات تقدم لهم الفكر الاسلامي من وجهة نظر غربية نصرانية، تختلف اختلافا أساسيا عن مفهوم الاسلام الأصيل وقد كتبت هذه الدراسات من خلال هدف واضح هو تغريب الفكر الاسلامي وتزييف مفاهيمه وإثارة الشبهات حول حقائقه.<sup>2</sup>

لذلك فإننا يجب ان تكون على حذر شديد في مواجهة هذه الموسوعات التي نجدها الآن في المكتبات العامة منها موسوعة دائرة المعارف الاسلامية، وموسوعة يقظة العرب الموسوعة العربية المسيرة، هذه الموسوعات زائفة من حيث أنها مقدمة بأقلام مستشرقين متعصبين، بعضهم يكون الولاء الكنسي، والآخرين لهم صفة الولاء الاستعماري والصهيوني، وهي كتبت لتقدم للشباب العربي حيث يشكلونه على مفاهيم معارضة لحقائق الاسلام، وقد لفت الباحثون المنصفون النظر إلى أخطاء هذه الموسوعات عندما أرادوا أن يترجموها نفر من الكتاب، فقد تصدى لهم أكثر من باحث منصف يعارض خطتهم ويطالبهم بتصحيح تلك الأخطاء في صلب البحث.<sup>3</sup>

والأخطر من هذا هو مدح كثير من كتابنا لرأيهم في الاستشراق من بينهم محمد كرد رئيس المجمع العلمي بدمشق حيث ألقى محاضرة بمدرسة المعلمين العليا امتدح فيها المستشرقون بأنهم قدموا اللغة العربية والاشادة بفضلهم، غير أننا نجد قلة من يهاجم ويرفض كتابات المستشرقين نذكر الدكتور حسين الهراوي الذي هاجم المستشرقين، بأنه قد

<sup>1</sup>. أنور الجندي: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج (اللغة والآداب والثقافة)، م4، المصدر السابق، ص268.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: سموم الاستشراق والمستشرقون في العلوم الاسلامية، ط2، دار الجيل، بيروت، 1985م، ص16.

<sup>3</sup>. المصدر نفسه، ص17-18.

قرأ بعض الكتابات ووجد فيها أشياء كثيرة لا يقرها العقل ولا وجود للحقيقة شيء بل أنهم صوروا الاسلام بصورة بشعة غريبة.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى اهتمام المستشرقين في الاعتزال والمعتزلة ووصفهم بانهم أغارقة الاسلام الحقيقيين، فالمستشرقون قد صوروا في كتاباتهم بأن الاعتزال منهج اسلامي للفكر، فهذا تصوير خاطئ ومشوه للفكر الاسلامي وفساده وبلبله الآراء والحيلولة فيرى أنور الجندي ويرد على هذه الشبهات بأن فكرة الاعتزال جاءت أصلا من الفلسفات الهندية واليونانية والفكر الوثني القديم، فالفكر الاسلامي تجاوزها لأنها خرجت بنفسها وخرجت عن حدودها لتقيم منهاجا عقلانيا خالصا يستعلى على مفهوم الاسلام الجامع.<sup>2</sup>

فإن محاولة تمرير هذه الفلسفات والمذاهب في مفهوم الاسلام ورطها به، فالفكر الاسلامي لا يقر بآراء والنظريات التي لا تؤمن بقيم وتشريعات الاسلام، وكأنهم يعيشون الخيال والأوهام في بعض تصوراتهم، فالدين الاسلامي دين يفرق بين الله والعالم، فانه واحد في ذاته، والكون ملكه وهو الذي يتحكم فيه والمتصرف فيه، لذا فهذه النظريات مخالفة للاسلام فهي مرفوضة في الفكر الاسلامي وتعارض التشريع الاسلامي، فالإسلام دين متكامل لا يقبل هذه الدراسات التي هي مستمدة من طرف كتاب من أصول كافرة محاولة أن تهدم في النفس المسلمة أبرز مفاهيم التوحيد الخالص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي: موسوعة العلوم الاسلامية (تاريخ الغزو الفكري والتغريب ما بين الحربين العالميتين 1920-1941)، المصدر السابق، ص152.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: المؤامرة على الاسلام، (د. ط)، دار العلوم للطباعة، (د. ب)، (د. س)، ص19-20.

<sup>3</sup>. المصدر نفسه، ص51.

### خلاصة الفصل:

- ✓ أبرز أنور الجندي لأهم الشبهات والشكوك التي وجهت للفكر الاسلامي وتشريعه كدراسته لكتابات طه حسين وإبراز أخطائه وشبهاته.
- ✓ أبرز أنور الجندي بأن التيارات الفكرية الغربية جاءت من أجل فصل الدين عن المجتمع وخلق الهوة بين أفراد المجتمع.
- ✓ أبرز أنور الجندي لنا أن التبشير كان له أهداف هي عدائه للإسلام ومحاولة القضاء عليه وتشويهه ونشر الديانة المسيحية بين الشباب المسلمين خاصة والتركيز عليهم.
- ✓ أبرز أنور الجندي أن الاستشراق كان يحاول زرع الشكوك في أذهان المسلمين ونشر أفكارهم حسب ما يخدم مصالحهم ومناهجهم.
- ✓ لكن في الأخير يمكن القول أن هذه التيارات الفكرية الغربية لم تنجح على الأغلب فكان تأثيرها على بعض الفئات التي درست وتعلمت على أيادي أجنبية، وبرز كتاب ومؤلفين طالبوا بتصحيح هذه الأخطاء وكشفوا عن زيف التغريب والتبشير والاستشراق، وحذروا من انتشار هذه السموم والشبهات داخل الوطن العربي وعدم التأثر بها وتجنبها لأنها تيارات غرضها تدمير الفكر الاسلامي والقضاء عليه وعدائهم الشديد للإسلام بصفة عامة.

## الفصل الثالث:

# موقف انور الجندي من بعض الأفكار

## السياسية في الوطن العربي

أولاً: موقف انور الجندي من العلمانية

ثانياً: موقف أنور الجندي من القومية

ثالثاً: موقف أنور الجندي من الديمقراطية



## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

---

### تمهيد:

لقد تعرض الوطن العربي لبعض الأفكار السياسية حاولت بدورها تمزيق الوحدة العربية الاسلامية ونشر الاضطرابات والخلافات داخل البلاد العربية بالإضافة إلى محاولة نشرها لبعض الأفكار والسوموم كفصل الدين عن الدولة والابتعاد عن الدين الاسلامي ليسهل عليها القضاء على القيم الأخلاقية وتتبع الثقافات الغربية، ونشر نظم لا تتوافق مع النظام الاسلامي وعلى هذا الغرار تصدى انور الجندي لهذه الأفكار السياسية وذلك عن طريق كشف الحقيقة وهي أن هذه الأفكار جاءت من اجل نشر دعوات هدامة للبلاد العربية عن طريق العلمانية والقومية والديمقراطية.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

أولاً: موقف أنور الجندي من العلمانية.

### 1- تعريف العلمانية:

أ- لغة:

إن العلمانية هي المقابل اللغوي العربي لكلمة "Secularism" الانجليزية وتترجم حرفياً بمصطلح دنيوية<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً:

العلمانية تعني الفصل بين الدين والدولة وقصره على العلاقة بين الانسان والله، ودفع المجتمع الاسلامي إلى مجال الأيدولوجيات المتصارعة<sup>2</sup>.

أو هي رؤية للحياة أو أي أمر محدد يعتمد أساساً على أنه يجب استبعاد الدين، وكل الاعتبارات الدينية وتجاهلها، ومن ثم فهي نظام أخلاقي اجتماعي يعتمد على قانون يقول: بأن المستويات الأخلاقية، والسلوكيات الاجتماعية يجب أن تحدد من خلال الرجوع إلى الحياة المعاشة والرفاهية الاجتماعية دون الرجوع إلى الدين، وإبعاد الدين عن الدولة والتعليم والأخلاق<sup>3</sup>.

### 2- أهداف العلمانية في الوطن العربي:

تتمثل فيما يلي:

- سيطرة واستعمار العالم المتقدم على العالم الضعيف.
- الثورة ضد الدين وفصل الدين عن الدولة والمجتمع.
- إقناع بعض فئات المجتمع العربي بأن سبب تخلفهم هو تمسكهم بدينهم.

<sup>1</sup>. حلمي محمود القاعود: المرجع السابق، ص168.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: الموسوعة الاسلامية العربية، (أخطاء المنهج الغربي الوافد)، ج6، د. ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ص421.

<sup>3</sup>. محمد علي البار: العلمانية جذورها وأصولها، ط1، دار القلم، دمشق، 2008، ص27.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

- نبذ الدين والتمسك بقيم العقل.
- أن تززع كيان المسلم وأن يفقد الثقة بحضارته وفكره.
- تهدف إلى صرف الناس، وعدم اهتمامهم بالآخرة والاهتمام بالدنيا وحدها.
- تهدف إلى نشر فكرة بأن الدين لا دخل له في شؤون الدولة وخاصة التربية العامة.
- أنه لا ينبغي أن يكون الدين أساساً للأخلاق والتربية.
- قيام القيم السلوكية والخلقية على اعتبارات الحياة المعاصرة والتضامن الاجتماعي دون النظر إلى الدين<sup>1</sup>.
- تشويه الإسلام والتشريع الإسلامي.
- إبعاد المسلم عن دينه وأخلاقه وتقييم شؤون الحياة إلى ما هو ديني، وما هو غير ديني وتقيده بالسلوكيات والثقافات الغربية<sup>2</sup>.

### 3- العلمانية في منظور أنور الجندي:

من بين المحاولات التي قام بها الغزو الأجنبي لهدم مفهوم الشريعة الإسلامية، الدعوات الوافدة التي يطلقون عليها اسم العلمانية، وهي دعوة قامت في الغرب في مواجهة تحديات الكنيسة الكاثوليكية لنهضة العلوم، حيث قصرت المسيحية على أن تقدم للمجتمع الغربي في مرحلة نهضة الوسائل الكفيلة بتقدمها وتطورها، ومن هنا كان الفصل بين الدين والدولة، وقد حاولت قوى النفوذ الأجنبي نقل هذه المحاولة إلى أفق المجتمع الإسلامي بهدف ضرب النظام الإسلامي القائم على الربط بين الدين والمجتمع، والذي يقوم على المنهج الإسلامي الذي يرسم عوامل الحركة في مختلف أمور الاجتماع والسياسة، فيرى أنور الجندي أن العلمانية لا تلائم الشعوب الإسلامية بصورة عامة، فالفصل بين الدولة ومعناه تجريد الدولة الإسلامية من أهم

<sup>1</sup> يوسف القرضاوي: الإسلام والعلمانية وجها لوجه، ط7، مكتبة وهبية، القاهرة، 1997م، ص 43-45-47.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص47.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

مقوماتها، فالأمة الإسلامية إذا انفصلت عن الإسلام وعن رسالته تصبح كجسم منفصل عن حياته وروحه<sup>1</sup>.

الإسلام نظام جامع يرسم خطوات الحركة في مجالات التعامل والتعليم والصحافة والتربية والثقافة، والعلمانية محاولة لإبعاد الإسلام عن مجال التوحيد والحياة العامة، وبذلك يفتح الطريق واسعاً أمام الدعوات الهدامة، من حيث فهم الإسلام على نحو ما فهمت المسيحية وقد تبين ما يأتي:

✓ أولاً: ليس في الإسلام رجل دين ولا نظام يجعل لعلماء دين نفوذاً معيناً.

✓ ثانياً: لم يبق في الإسلام ما يسمى بالدولة التيقراطية أي دولة رجال الدين على النحو الذي قام في أوروبا.

✓ ثالثاً: لم يقف الإسلام أمام العلم موقفاً مختلفاً، فالإسلام هو الذي أعطى العلم منهجه التجريبي وأقام مفهوم البرهان والدليل<sup>2</sup>، فقد أوغل العلمانيون ومن ورائهم قوى كبرى من أجل فرض مفهوم مضطرب للإسلام يختلف عن جوهره الأصيل، ولكن استطاعت القوى الإسلامية أن تعلن الإسلام منهج حياة ونظام مجتمع من جديد بعد أن ظن أصحاب النفوذ الغربي أنهم سيسوا الإسلام وقادوه إلى مفهوم خاطئ، وعرف العالم أن الإسلام نظام حكم، كذلك كشف الإسلام عن فساد نظام الربا والفائدة فقضى على السيطرة الربوية العالمية الطاغية على المال والاقتصاد<sup>3</sup>.

فيرى أنور الجندي أن الإسلام يتعارض كلياً وجذرياً مع العلمانية، ولذلك فإن الدعوة إلى العلمانية تعني الاستغناء عن الإسلام وإقصائه عن التأثير في حياة المسلم ولقد حاولت قوى الاستعمار والتغريب وتدمير المجتمع الإسلامي بإقصائه عن شريعته وفرض قوانين عليه وتحويله إلى نظام ربا في الاقتصاد وإلى مناهج التعليم في مجال التربية، وذلك كله بهدف خلق

<sup>1</sup>. أنور الجندي: التيارات الوافدة، ط1، دار الصحوة، المنصورة، 1994م، ص35.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص36.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: سقوط الأيديولوجيات وكيف يملأ الإسلام الفراغ، د. ط، رابطة العالم الإسلامي، د. ب، د. س، ص89.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

أجيال تابعة تبعية كاملة للفكر الغربي، تمتلك مقاليد الأمور في مختلف مجالات الحياة الفكرية والسياسية، فقد صار للعلمانية بعد ظهور الاقليات والقوميات دعاة في البلاد الاسلامية يدافعون عنها ويروجون لها ولما كان دعاة العلمانية قد احتلوا مراكز قيادية في مجالات التربية والتعليم والصحافة، فقد كان لهذا أثره الكبير في الحيلولة دون العودة إلى الأصالة الاسلامية<sup>1</sup>.

ولقد كانت أصول العلمانية فصل السياسة عن الدين بدعة متعارضة مع مفهوم الاسلام الجامع، وكان وراء ذلك جهد من الاستعمار الذي تخزي هذه الكذوبة وعمل على اشاعتها وكانت الخلافة في نظره حجر عثرة يجب التخلص منها، ولا يمكن التخلص منها إلا بالتخلص من العقيدة الاسلامية نفسها باقتلاعها من نفوس اصحابها، ومع ذلك فإن هذه المحاولة لم تستطع أن تحقق نتائج بعيدة المدى، فقد أخذت البلاد العربية تعيد الاسلام مصدر التشريع<sup>2</sup>.

ومن دعاة العلمانية في الوطن العربي "قاسم أمين\*" فكانت حركة تحرير المرأة التي قادها مؤامرة استعمارية تستهدف تدمير الأسرة المسلمة وتحطيم البيت المسلم حتى قال محمد فريد: إن دعوة قاسم امين قد أحدثت تدهورا مريعا في الآداب العامة، وأحدثت انتشارا مفرعا لمبدأ العروبة وأصبحت ساحات المحاكم عائمة بانتهاك الأعراض وهروب الشابات، وفي محاولة لتقويم حركة قاسم امين لتحرير المرأة بعد أن تسربت وثائق عدة تكشف عن خطة أشبه

---

<sup>1</sup>. أنور الجندي: موسوعة شاملة لشبهات الأدب والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وترجم الأعلام والمؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح، (الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الاسلامي)، المصدر السابق، ص52.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: موسوعة العلوم الاسلامية (معالم تاريخ الاسلام المعاصر)، د. ط، دار العلوم، القاهرة، 1987، ص85.

\* قاسم أمين: ولد في 01 ديسمبر 1863م، لأب تركي وأم مصرية وفي الاسكندرية قضى قاسم أمين سنواته الأولى في التعليم فحصل على الشهادة الابتدائية والتحق بالمدرسة التجهيزية الخديوية ثم التحق بمدرسة الحقوق والادارة ومنها تحصل على شهادة الليسانس سنة 1881م، وبعدها اتجه للعمل في المحاماة، ففي نفس العام سافر إلى بعثة دراسية إلى فرنسا، وفيها قرأ قاسم امين لمفكري أوروبا الكبار أمثال نيتشه، ماركس وفي سنة 1885 عاد قاسم أمين إلى القاهرة وعين بالقضاء وبعدها عين بقسم قضايا الحكومة وفي سنة 1893م عين نائب قاضي في محكمة استئناف وخارج نطاق العمل القضائي استمد نشاطه في الكتابة حيث أصدر كتاب تحرير المرأة سنة 1899م، والمرأة الجديدة سنة 1900م، ينظر: محمد عمارة: قاسم أمين (تحرير المرأة والتمدن الاسلامي)، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1988م، ص17-26.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

بالمؤامرة وراء الدعوة، والحقيقة أنه لكي تعرف خلفيات هذه القضية يجب أن نذكر شيئاً مهماً هو أن كتاباً ظهر في مصر عام 1894م، تحت عنوان المرأة في الشرق، صور فيها خطة الاستعمار في المطالبة بتحقيق أربعة أغراض:

- ✓ أولاً: القضاء على الحجاب الإسلامي.
- ✓ ثانياً: إياحة الاختلاط للمرأة المسلمة بالأجنبي عنها.
- ✓ ثالثاً: تقييد الطلاق ووجوب وقوعه امام القاضي.
- ✓ رابعاً: منع الزواج بأكثر من واحدة.
- ✓ خامساً: إياحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين<sup>1</sup>.

وكان هذا المخطط هو النواة الأساسية للنفوذ الأجنبي الذي تدرس على ضوءه حركة قاسم أمين ذلك أنه لم تمضي خمس سنوات حتى ظهر كتاب تحرير المرأة، حيث كانت أفكار قاسم أمين خطيرة ومهددة لأخلاق وقيم المرأة المسلمة والدعوة إلى تحريرها وفق منظور غربي مخالف للتشريع الإسلامي وما ينص عليه حول المرأة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: جيل العمالقة والقمم الشوامخ في ضوء الإسلام، د. ط، دار الاعتصام، د. ب، د. س، ص 135.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص 136.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

ثانياً: موقف أنور الجندي من القومية.

### 1- تعريف القومية:

أ- لغة: كلمة القومية مشتقة من قوم: أقوام وأقوام، وقام قومة واحدة.<sup>1</sup>

قومي: على مبدأ القومية منسوب بالشعور القومي.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: إن القومية هي سياسة تدفعها المصالح المشتركة نحو وحدة اقتصادية أو

سياسية أو تحريرية، ومن هنا يصبح لكل دولة مصالح تدفعها إلى تكوين وحدة قومية.<sup>3</sup>

وهناك من يعرفها على أنها تلك العمليات التاريخية التي أدت إلى ارتباط الجماعة

بالمكان.<sup>4</sup>

يذهب أنطوني سميث إلى أن القومية هي حركة فكرية أيديولوجية تهدف إلى الحفاظ

على الوحدة والهوية.<sup>5</sup>

### نبذة تاريخية عن ظهور القومية:

إن ما يهمنا هو القومية كظاهرة حديثة، حيث برزت بقوة ثلاثة أحداث كبيرة توجت

سلسلة طويلة من التغيرات والتحويلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية.

كان الحدث لأول هو الثورة الأمريكية عام 1776م فقد ثار المهاجرون الأوروبيون على

الحكم البريطاني، مطالبين بحريتهم واستقلالهم عن التاج البريطاني، وقد نجح الثوار في ارساء

<sup>1</sup>. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1998م، ص110.

<sup>2</sup>. جبران مسعود: الرائد (معجم ألفبائي في اللغة والأعلام)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2003م، ص720.

<sup>3</sup>. أمانة أبو حجر: المعجم الجغرافي، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009م، ص591.

<sup>4</sup>. هشام محمود الأقداحي: معالم الدولة القومية الحديثة (رؤيا معاصرة)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2008م، ص29.

<sup>5</sup>. AnthiNy d. smith, ethno symbolism and nationalism a cultural approach published in the Taylor francis, New York, 2009, P,02.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

نظام ديمقراطي حر مستقل وجديد، وكان قيامه بهذا الشكل والمضمون ذات تأثير كبير وعميق من بلدان أمريكا اللاتينية وأوروبا.

كان الحدث الثاني حيث شهدت أوروبا نشوب الثورة الفرنسية عام 1789 لتضع حدا لطغيان الملك الفرنسي وطبقتي النبلاء والكنيسة، وانفتح الباب واسعا لطبقة جديدة، هي البرجوازية\* حاملة راية الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان.

الحدث الثالث الذي تزامن مع الثورتين الأمريكية والفرنسية، هو ظهور الثورة الصناعية في بريطانيا وهي الثورة التي انتقلت بذورها إلى البلدان الأوروبية الأخرى، فالثورة الصناعية قد قلبت أوضاع المجتمع فكانت الأموال تتجمع لدى القلة من أصحاب المصانع والتجار، فيما كانت الأكثرية تعيش الفقر والبؤس، فالطبقة البرجوازية قد سيطرت على اقتصاديات البلاد وقد برز بين صفوفها مفكرين وعلماء عملوا على توحيد أبناء الأمة ذات اللغة والتاريخ والمصالح والتقاليد المشتركة في دولة واحدة، ففي حالة توفير مثل هذه الأجواء الجديدة تتحقق مصالح هذه الطبقة وتتكسر سلطتها الصاعدة ضد الملك ورجال الكنيسة ومن هنا وجدت البرجوازية وخاصة من خلال الثورة الفرنسية أن الأمة هي المبدأ والغاية في كل توجه قومي.

فقد ظهرت القومية في أوروبا مع تبلور فكرة الحريات والديمقراطية ومع اشتداد ساعة الصناعة وكانت القومية في أوروبا الغربية تسعى بشكل عام إلى تحقيق هدفين الأول إقامة دولة واحدة للأمة تجمع أقاليمها والمناطق التي يقطنها أبناء تلك الأمة، والثاني ارساء نظام ديمقراطي في ظل دستور تتوزع فيه السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتكرس حقوق المواطنين وحرياتهم الخاصة والعامة<sup>1</sup>.

انتقلت فكرة القومية إلى البلاد العربية خلال الحكم العثماني فإذا رجعنا إلى التاريخ العثماني وخاصة أواخر القرن 18م وحتى آخر القرن 19م، وجود محطات مهمة جدا يصعب

---

\* البرجوازية: طبقة اجتماعية ارتبطت تاريخيا من حيث نشأتها بالمدن أو القرى، ذات الأسواق التجارية، فهي ترمز إلى طبقة التجار وأصحاب العمال والمحلات العامة وقد قام المجتمع البرجوازي على ازدياد التجارة الدولية بين الشرق والغرب حيث استفادت البرجوازية من نشوء العصر الصناعي فازداد النظام الرأسمالي قوة وتملك البرجوازيون الثورة العقارية والزراعية والصناعية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، د. ط، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، د. س، ص 594.

<sup>1</sup>. هاني الهندي: الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،



## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

تجاوزها أو تغافلها، أولا التوسع القصيري الروسي وآثاره في اضعاف السلطنة وظهور الحركة القومية التركية وظهور حركات انفصالية عربية كالحركة الوهابية أهم انتفاضة عربية واجهت السلطنة<sup>1</sup>.

كانت خطة الدول الغربية هي ايقاظ بعض الدعوات كالفكرة الطورانية في تركيا الاسلامية ومحاولة حمل العرب عليها باسم خطة تترك الدولة فوضعت هذه الخطة من أجل القضاء على الدولة العثمانية الاسلامية نهائيا، فكان اسقاط الدولة العثمانية واقامة القوميات للحيلولة دون قيام وحدة المسلمين مقدمة للسيطرة على المنطقة<sup>2</sup>.

### 2- أهداف القومية:

- إحياء روح جديدة في الأمة باتباع نفسيتها الاسلامية وروحها التي شكلها القرآن الكريم.
- المباحة عن اصول الثقافة الاسلامية، وإعلاء شأن القوميات السابقة للإسلام<sup>3</sup>.
- إثارة الثورات والثغرات داخل البلاد العربية الاسلامية.
- تفتيت وتشتيت الأمة الاسلامية إلى وحدات صغيرة تحت لواء النفوذ الاستعماري.
- كان هدف النفوذ الأجنبي من خلق القومية هو التدخل لهدم كل محاولة عربية للوحدة.
- إثارة بعض التقسيمات كود بلفور الذي خلق تمزقا خطيرا يرمي إلى إعداد فلسطين للتقسيم بين العرب واليهود.
- خلق فوضى سياسية داخل دويلات صغيرة حاكمة ومتنافرة غير قابلة للتماسك والاتحاد<sup>4</sup>.
- إثارة الخلافات المذهبية بين أبناء الدين الواحد.
- تقسيم الجماعة الواحدة إلى عناصر كتنبع العرق، الجنس، اللغة والدين.

<sup>1</sup>. هاني الهندي: المرجع السابق، ص 99.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: الضربات التي وجهت للانقراض على الأمة الاسلامية، المصدر السابق، ص 192-193.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: موسوعة شاملة لشبهات الأدب والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وتراجم الأعلام ومؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح (الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الاسلامي)، المصدر السابق، ص 43-84.

<sup>4</sup>. أنور الجندي: الضربات التي وجهت للانقراض على الأمة الاسلامية، المصدر السابق، ص 202-203.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

- إثارة البلبلة والاضطراب وإخراج مفهوم العلاقة بين العروبة والاسلام عن وضعه الأصيل<sup>1</sup>.
- ### 3- القومية في منظور أنور الجندي:

يرى أنور الجندي أن من أخطر مقررات المنهج العلمي الغربي الوافد نظريات العنصرية وعلوم الأجناس المتضاربة وما اتصل بها من مفاهيم القوميات والأقليات، وقد روجت الحضارة الغربية لهذا الفكر ترويجا كبيرا، حتى سيطر على جميع الدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكان واحدا من الدعوات التي حاولت أن تحل محل الدين، وتشكل أديانا قومية وإقليمية تستعلي بها الشعوب وتتميز وتتصارع، فقد أصبحت نظريات العنصرية والأجناس واحدة من مصادر الصراع والخصومة التي أجمت الخلافات العالمية والحروب الدامية<sup>2</sup>.

حيث استمدت مفاهيم العنصرية والقوميات مادة بنائها من عدد من العلوم والدراسات الحديثة منها: علم الانثروبولوجية (علم الجنس البشرية) وعلم اللغات (السامية والأرية).

وقد برزت فكرة القومية في الغرب على أساس دعوى تقرر أن لكل جنس خصائص تميزه عن غيره، وتحاول هذه النظرية أن تسبب أسباب القوة والعظمة للدول البيضاء استمدادا على الواقع وهو السيطرة على الحضارة، بينما تسبب أسباب الضعف والتخلف إلى الشعوب الملونة، وقد ثبت فساد هذه النظريات وانحذارها أمام التجارب العلمية فإن عوامل الانحطاط والارتفاع ترجع إلى القدرات الاقتصادية والحضارية والعلمية المتاحة، لا إلى السلالات البيضاء والملونة، وتلك كانت أكبر تحديات التي تعرض لها المنهج العالم الغربي فيرد أنور الجندي بأن الاسلام قد حطم هذه النظريات وكشف عن زيفها، وأطلع البشرية على حقيقة خالدة وهي وحدة

<sup>1</sup>. أنور الجندي: الموسوعة الاسلامية العربية (الاسلام والدعوات الهدامة)، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1974م، ص225.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: الموسوعة الاسلامية العربية (أخطاء المنهج الغربي الوافد)، ج6، المصدر السابق، ص181.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

الجنس البشري الذي تشكل كله من نفس واحدة، والذي تتوزع وتوزع في شعوب مختلفة دون ان يكون لذلك الاختلاف في اللون والعنصر والوطن اثر في جوهر القيمة الإنسانية الذاتية<sup>1</sup>.

وقد قامت القومية الغربية على مفاهيم حددتها تلك الظروف والتحديات، وفي العالم العربي، عندما ضعفت الدولة العثمانية، برزت الدعوة إلى العروبة، غير أن الاستعمار حاول أن يستفيد من الدعوة وأن يوجهها لخدمة أهدافه، وأن يحتويها، أو يحرف مفاهيمها ويفرض عليها مفاهيمه الغربية رغبة في إخراجها عن المضمون الأصيل المستمد من جوهر قيم الأمة العربية ومفاهيمها وتراثها.

وكانت المحاولة الأولى التي حاولها النفوذ الاستعماري هي أن تكون القومية إقليمية ضيقة أو أن تنحصر في مفهوم الوطنية ولا تتعداه<sup>2</sup>، وفي هذه المرحلة طرح التغريب دعوات القومية المصرية والقومية السورية، فأثار الفرعونية والآشورية والبابلية والفينيقية والبربرية، وحاول عن طرق أخرى أن يحطم كل وحدة أكبرا فأثار الخلاف بين المسلمين والمسيحيين، وبين السنة والشيعية، وبين العرب والبربر وبين العرب والأكراد<sup>3</sup>.

فلما فشلت كل هذه المحاولات وبرز مفهوم الوحدة العربية جامعا قويا في مواجهة النفوذ الأجنبي، عمدت حركة التغريب إلى تفرغ هذا المفهوم من قيمه ومقوماته فظهرت الدعوة إلى قومية منفصلة عن التراث والثقافة بحجة أن هذا التراث وهذه الثقافة إسلامية أصلا، وبرزت الدعوة إلى قومية علمانية، غير أن هذه الدعوة وإن استمرت فإنها لم تحقق أي نجاح، ذلك لأن الأمة العربية لا تستطيع أن تنفصل في حركتها الفكرية والاجتماعية عن قيمها الأساسية.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: الموسوعة الإسلامية العربية (أخطاء المنهج الغربي الوافد)، ج6، المصدر السابق، ص183.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص225-226.

<sup>3</sup>. المصدر نفسه، ص303-304.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

فالإسلام دين وثقافة وحضارة ومنهج حياة وأن أكبر عوامل القومية وهي اللغة والتاريخ ولا تستطيع في الثقافة العربية أن ينفصل عن مفهوم الإسلام الأوسع كمصدر أساسي للفكر ومنهج للمجتمع<sup>1</sup>.

ومن دعاة القومية "ساطع الحصري"\* والذي اعتمد مفهوم القوميات الوافدة، وكان أشد حرصا ساطع الحصري أن يعمق الخلافات بين العروبة وبين الدول الإسلامية وتحمل كتاباته روح التحريض على الخصومة وعدم الوصول إلى مفاهيم الالتقاء<sup>2</sup>، ويصدر ساطع الحصري من مفهوم غربي سواء في فهمه للإسلام أو فهم العروبة فهو من الذين يناصرون التغريب والغزو الثقافي في الدعوة إلى فصل الدين على السياسة متابعاً لمفهوم الفكر الغربي، دون أن يتعمق في فهم الإسلام نفسه الجامع بين الدين والسياسة وهو من أجل هذا الفهم الخاطئ للإسلام رفض أن يكون الدين عاملاً سياسياً في تكوين القومية، حيث يرى أن الإسلام عبارة عن دين عبادي ويتجاهل أن الإسلام منهج حياة ونظام مجتمع، ولكنه حين يتابع الفكر الغربي الوافد في هذا، يقف من الصهيونية موقفاً خطيراً، فهو يميز بين نوعين من الأديان مثل اليهودية ويصفها بأن دعوتها تقتصر على عنصر محدود، أما الأديان العالمية مثل الإسلام والمسيحية فهي تسعى لنشر دعوتها متخطية حدود القوميات.

فكان الساطع الحصري حريص على خلق تيار قومي حاد، له طابع مماثل للقوميات العربية العنصرية التي كانت تتقاتل وتتضارب، وهذا ما سعى إليه دعاة القومية العربية المفرغة

<sup>1</sup>. أنور الجندي: الموسوعة الإسلامية العربية (أخطاء المنهج الغربي الوافد)، ج6، المصدر السابق، ص305.

\*. ساطع الحصري: عربي من بلاد اليمن تنقل مع عائلته بين الشام ومصر وصنعاء بحكم عمل والده، أكمل دراسته في الكلية الملكية الشاهنشاهية في إسطنبول امتحن التدريس في المدارس الثانوية، عين أستاذاً للتربية في جامعة إسطنبول له مؤلفات منهجية درست في المدارس العثمانية وله ميول في الكتابة والتأليف، ترأس تحرير العديد من المجالات وتطلع على أحوال التعليم في أوروبا فكان يرى في التعليم الوسيلة المثلى لبناء الفكر القومي العربي، ينظر: حازم مجيد أحمد الدوري، صادق عبد الرحمان السامرائي: فلسفة الفكر القومي عند ساطع الحصري، ع 26، 2011، ص02.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: مقدمات العلوم والمناهج (محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل)، م3، المصدر السابق، ص540.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

من القيم والتراث والرابطة الإسلامية العميقة الممتدة، فساطع الحصري لم يكن متكامل الفهم والاعتقاد للروابط بين الرابطة العربية والجامعة الإسلامية<sup>1</sup>، فكان ساطع الحصري من أوائل الدعاة إلى فصل العرب عن المسلمين بمفهوم القومية الغربي الوجد الذي طرحه في أفق الفكر السياسي العربي، فقد فهم الإسلام على أنه دين عبادي، كما فهم الأوروبيون المسيحية، فكان مفهومه للإسلام خاطئ، حيث يرى كثير الباحثين أن ساطع الحصري لم يعايش المناخ العربي قبل أن يضع مجموعة آرائه<sup>2</sup>، والواقع أن ساطع الحصري كان غربي الفكر أساساً بل وغربي الذوق أعجمي النطق وأن تركيبه الثقافي والاجتماعي يخول بينه وبين تبني نظرية عربيته إسلامية أصيلة مستمدة من واقع الأمة الإسلامية وكيانها وذاتيتها التي لا تتفصل فيها اللغة والتاريخ عن الفكر نفسه، وفي ذلك مغالطة أو جهل، ذلك أن اللغة العربية ليست لغة أم فحسب ولكنها في نفس الوقت لغة فكر وعقيدة، فإذا كان للعرب وهم مائة مليون يتحدثون بها فإنها لغة العقيدة والفكر لألف مليون من المسلمين يرتبطون بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، وذلك التراث الضخم من الفقه والعلم والتاريخ، وأن اللغة لا تتفصل عن الفكر وأن تاريخ العرب لا ينفصل عن تاريخ الإسلام.

فقد عجز ساطع الحصري عن فهم أبعاد الفكر الإسلامي وأعماقه، وعلاقة العرب بالإسلام، وعاش في مؤلفاته خادماً لنظريته القومية الأوروبية الوافدة التي قدمها النفوذ الأجنبي من أجل تحطيم الوحدة العربية الإسلامية الجامعة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: مقدمات العلوم والمناهج (محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل)، م3، ص541.

<sup>2</sup>. أنور الجندي: جيل العمالقة والقمم الشوامخ في ضوء الإسلام، المصدر السابق، ص153.

<sup>3</sup>. المصدر نفسه، ص154-155.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

وجملة القول أن ساطع الحصري نادى بمفهوم القومية الأوروبية الوافدة، فقد كان من أخطر الموجهين للبرامج التربوية والتعليمية في العراق حيث عمد إلى فصلها فصلا تاما وكان دوره أشبه بدور طه حسين في التعليم المصري<sup>1</sup>.

وقد استوحى ساطع الحصري نظريته الفصل وهي نظرية معروفة في الفكر الغربي ولكنها تسقط سقوطا شديدا عندما تنطبق على الفكر العربي الإسلامي الذي يقوم على التكامل وترابط القيم، فقد ركز على اللغة كأساس لنظريته وعزلها عن مفهوم الفكر العربي الواسع، كما ركز طه حسين على الآداب وعزله عن الفكر الإسلامي.

ونظرة طه حسين كنظرة ساطع الحصري نظرة ضيقة أوروبية لا تتفق مع المزاج النفسي والاجتماعي الإسلامي القائم على تكامل القيم وشمولها، كما دعا إلى اعتبار التاريخ مقوما وبذلك عزله عن اللغة والفكر والثقافة<sup>2</sup>.

فالعروبة دعوة في نطاق القوميات والإسلام دين وفكر وحضارة، ليس في الإسلام من بأس في دعوات القوميات التي ظهرت في العالم الإسلامي كوسيلة من وسائل المقاومة للمستعمر، ولكن كل قومية تقوم الآن في العالم الإسلامي، لا تستطيع أن تتفصل عن الإسلام الذي هو جوهر فكرها<sup>3</sup>، والواقع أنه لا خطأ في الالتقاء بين العروبة والإسلام فإنهما قد التقيا منذ خمسة عشر قرنا، وإن نظرية عروبة بغير دين كانتا نظرية مستوردة من الغرب، وهي تتصل بمفهوم الغرب والمسيحية ولكنها لا تتصل بالإسلام الذي هو ليس دينا فحسب، ولكنه دين وحضارة، ولا شك أن قيمنا الأساسية المستمدة من الإسلام هي عامل فعال في بناء الأمة وأن الثقافة الإسلامية العربية هي أساس الوحدة العربية، إذ هي في الحقيقة تمثل وحدة الفكر

<sup>1</sup>. أنور الجندي: الشبهات والأخطاء الشائعة في الأدب العربي والتراجم والفكر الإسلامي، د. ط، مكتبة النور، د. ب، د. س، ص296.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص297.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: الفكر الغربي (دراسة نقدية)، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ب، 1987م، ص152.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

والشعور، والثقافة الإسلامية العربية، هي إنتاج مشترك ساهمت فيه كل العناصر التي عاشت في هذه المنطقة وفي مقدمتها تراث الأديان السابقة للإسلام، وتراث الحضارات الفارسية والهندية واليونانية، كل هذه الثقافات تبلورت في بوتقة الإسلام التي تتمثل في التوحيد والمعروف أن الغرب فصل القومية عن الدين، لأن الدين دخل على أوروبا من الخارج فهو أجنبي عن طبيعتها وتاريخها في حين أن الإسلام بالنسبة للعرب هو ثقافة وفكر وحضارة وتاريخ، إلا أن نظرية القومية الغربية قد سقطت وفشلت في الدعوة إلى نشرها في المجتمعات الإسلامية وتبين أنها لم تكن إلا مؤامرات للقضاء على الوحدة الإسلامية الجامعة<sup>1</sup>.

فقد كان المخطط الذي اجتمعت عليه القوى المعادية للإسلام هو تقطيع اوصال الاسلام وأمة الاسلام، وتقسيم المسلمين إلى شعوب شتى ينتمي كل منها إلى ارضه وجنسه، ويكون ولائه لقومتيه الجديدة، واخضاع مناهج التربية والتعليم لهذه التجربة، وإنشاء أجيال جديدة لا تعرف الوحدة الاسلامية الجامعة، والعمل على سحق الاقليات الاسلامية.

### وكان المخطط كالاتي:

1. أثاروا القومية ليضربوا الشعور الاسلامي، وأثاروا الأقلية الوطنية ليصرفوا الشعور العربي وليضمنوا بقاء اسرائيل في ظل التناقض الذي أوجده بين أجزاء الوطن الواحد.
2. عملوا على استدراج المسلمين إلى حروب غير متكافئة لإنهاك قواهم وعدم إعطائهم الفرصة لاسترداد الانفاس.
3. إثارة العنصريات وتعميقها بين العرب والبربر والاتراك والفرس بهدف إضعاف روح الإخاء الاسلامي والوحدة الاسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنور الجندي: الفكر الغربي (دراسة نقدية)، المصدر السابق، ص152.

<sup>2</sup> أنور الجندي: الضربات التي وجهت للانقراض على الأمة الاسلامية، المصدر السابق، ص300. 301.

### ثالثا: موقف أنور الجندي من الديمقراطية

#### 1- مفهوم الديمقراطية:

أ- لغة: كلمة الديمقراطية بالإنجليزية Democracy أصلها باليونانية demoskratie حيث تتكون الكلمة من جزئيين، الجزء الأول من كلمة ديموس: بايونانية demos ومعناها: عامة الناس أو الشعب، والجزء الثاني (كراتوس: باليونانية kratia/kratos وتعني حكم فيعطي مجموعة الكلمة معنى وهو : حكم الشعب/ أو حكم ناس عامة<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحا: هي أحد أنظمة الحكم القائمة، الذي يكون فيها الحكم أو التشريع أو السلطة إصدار القوانين من حق الشعب، والناس أو الأمة وباختصار فإن الديمقراطية تعني أن يكون الحكم للشعب ( حكم الشعب ) وهي أهم خاصية تميز الديمقراطية عن غيرها من أنظمة الحكم، فهي حكم الشعب بالشعب أو حكم الشعب للشعب<sup>2</sup>.

أو هي نظام حكم الذي يكون فيه الشعب مصدر السيادة ولكن طريقة ممارسة الشعب لسيادته لا تتخذ شكلا واحدا، وإنما تظهر في صورة مختلفة تتماشى مع ظروف الدول وأحوال شعوبها، فكل شعب يختار النظام الذي يناسبه ويحقق له غاياته التي يسعى إليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. صبري سعيد: الموسوعة السياسية للشباب (الديمقراطية) ن ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007، ص07.

<sup>2</sup>. عبد الرحمان بن حماد العمر: هذه هي الديمقراطية، ط1، دار الحلبة للنشر والتوزيع، الرياض، د. س، ص13.

<sup>3</sup>. رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2005/2006، ص9.



## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

### 2- أهداف الديمقراطية:

- عدم لإقرار الحكم الديمقراطي بأحكام الشرع ووجوب تنفيذها
- تهدف إلى ابراز السيادة للبشر، وبذلك يكون هذا النظام قد نازع الله سلطانه<sup>1</sup>،
- كانت تهدف في مجال الاعتقاد أنه يحق لكل فرد في النظام الديمقراطي أن يدين بما شاء من العقائد والأفكار، فالديمقراطية تعطي للمسام الحرية أن يرتد عن دينه كما تعطي غيره حرية الكفر.
- تهدف الديمقراطية في مجال الاخلاق إلى جعل كل الرذائل والموبقات الخلقية وجعلها حقوقا وحریات.
- في مجال الاقتصاد تهدف الديمقراطية إلى المذهب الفردي الذي حرر رأس المال من التقيد بالأخلاق والغايات الحميدة وانتشار الربا وغير ذلك من الطرق المشابهة وليس للدولة أن تتدخل في نشاط الافراد الاقتصاديين وإنما تتلخص وظيفتها في القيام بمهمة الحارس<sup>2</sup>.

### 3- الديمقراطية في منظور أنور الجندي:

يرى أنور الجندي أن قضية الديمقراطية التي تشكلت خلال السنوات الأخيرة من خيوط وافدة مغايرة لمعدنها الأصل ومنهجها الصحيح، حيث توضع قضية الديمقراطية بديلا عن تطبيق الشريعة أو اعتمادها، أي أن الديمقراطية مرتكزا أساسيا للمشروع الحضاري الاسلامي ذلك أن الديمقراطية الغربية لم تستطع أن تحقق الشورى في مجتمعها الذي جاءت منه، في الأولى أنها لا تستطيع أن تكون قاعدة نظام يعتمد على المنهج الرباني ونحن نعرف ان ديمقراطية منذ أن جاءت من الغرب وكيف عجزت عن تحقيق أي عدل اجتماعي أو شورى حقيقية وأن ما نحتاجه منها هو الحرية موجودة لدينا في النظام الاسلامي على نحو يعرف بالحرية المنضبطة وهي لن تكون إلا مدخلا لتحقيق التصور الاسلامي أما ما يقال من أن

<sup>1</sup>. محمد شاكر الشريف: حقيقة الديمقراطية ، د. ط، مكتبة النور، د. ب، د. س، ص 11-14.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص 15-18.

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

تطبيق الشريعة يتم في نهاية المطاف إذا قدر له، فذلك هو ما ينطلق من أهواء الذين يرمون إلى قيام مشروع حضاري اسلامي مغلوطن ترضى عنه القوى الغربية ذات السلطات والتي ترغب في تفريغ الاسلام من مضمونه الحقيقي ونقص أجنحة الصحو الاسلامية بالتمويه لتحجب مفهومات أساسية ترغب في حجبها كالخلافة والشريعة الاسلامية والحكم تحريم الربا ثم تضع كلمات أخرى زبئقية بحيث لا يبقى بذلك من الفكرة الاسلامية الأصلية والحقيقة أنه لا عدل اجتماعي ولا حرية حقيقية ولا شورى ملزمة إلا من خلال المنهج الاسلامي<sup>1</sup>.

والحقيقة أن المسلمين عربا وفرنسا وتركيا وهنود مسلمون تجمعهم مظلة لا إله إلا الله يليقون على مساحة واسعة من التكامل النفسي والاجتماعي ولا يختلفون إلا في مساحة قليلة من عوامل البيئة أو ظروف العصر، فالربانية هي القاعدة الأساسية لقيام المشروع تبعد عن دائرة ما جزم<sup>2</sup>.

ومن أبرز المميزات العامة للتفكير الاسلامي والتي تميزه عن التفكير الغربي أنه مرتبط دائما بالقيم الاخلاقية لا يستطيع أن ينفصل عنها أو يتجاهلها، بل إن هذه القيم كانت هي غاياته الأساسية وجوهر حياته الذي يفقد كيانه إذا فقده، وأنه منذ نشأته رسم الله له حدود جعلت تطوره ينتهي إلى غاية لا يعدوها، أن توظف بأنها معالم الفكر السياسي الاسلامي قائمة فعلا يطابقها المستقل التي لا يمكن أن توصف بأنها مستمدة أو متشابهة مع الفكر السياسي الغربي، فإذا وجدت مشابهة في بعض الفروع، فإنها تختلف في الأساس والغايات كل الاختلاف ويقوم الفكر السياسي الاسلامي على أساس قانوني هو الشريعة، والحرية الاسلامية هي حرية فعلية حقيقية وهي مقيدة وموصوفة بمبدأ معين، فهي ليست حريات لا موضوع لها كما في النظم الديمقراطية الحديثة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. أنور الجندي، سقوط الايديولوجيات وكيف يملأ الاسلام أنواع، المصدر السابق، ص83.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص84.

<sup>3</sup>. أنور الجندي: سموم الاستشراق والمستشرقون في العلوم الاسلامية، المصدر السابق، ص94.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

وقد سبق الاسلام الغرب في تقرير حقوق الانسان، عندما أعلن حق المساواة في الانسانية وكانت المجتمعات الغربية زاخرة بالفوارق الخلافات، كذلك سبق الاسلام الفكر السياسي الغربي إلى صيانة حقوق المرأة ورد الاعتبار الانساني إلى الطوائف المستضعفة والقضاء على الرق بطريقة تدريجية والقضاء على النظام الطبقي ونظام العبودية وإلغاء الفوارق الجنسية والعرقية.

كما أعلن الاسلام قبل أربعة عشر قرنا حرية العقيدة والتفكير وحق التمتع بحياة آمنة يتوفر فيها الأمن والرزق، والأمان من الخوف.

وقد ألف المفكرون المسلمون القدامى أكثر من خمسين كتابا في علوم السياسة والادارة وهذا ينفي الزعم القائل بأن مفكرينا لم يولوا هذه الموضوعات عنايتهم كما أن الفقهاء قد وضعوا استمدادا من القرآن والحديث الاحكام القانونية في جميع نواحي السلوك الفردي والجماعي، ومهنا السلوك السياسي كما تناول الفكر السياسي الاسلامي، ومن أبرز مفاهيم الفكر السياسي للإسلام وهو عدم وجود خط فاصل بين السياسة والاخلاق، وأن يكون السلوك السياسي أخلاقيا.<sup>1</sup>

فالفكر السياسي الاسلامي لا يتوافق مع الفكر الغربي الديمقراطي وذلك من خلال ان الأمة في الفكر السياسي الاسلامي مرتبطة سيدتها بتعاليم الشريعة الاسلامية البعيدة عن الهواء البشرية ولا يسمى المفهوم الاسلامي بأنه ديمقراطي ولا اشتراكي ولا ديكتاتوري، لأنه مناهض لها جميعا كذلك الدولة في الفكر السياسي الاسلامي تقوم على القانون الاسلامي (الشريعة)، حيث يقوم النظام الدستوري الاسلامي مستمدا من القرآن والسنة النبوية الشريفة فالنظام الاسلامي يختلف عن كلا النظامين الرأسمالي والاشتراكي فالنظام الرأسمالي مقصور على تأمين حريات الفردية والنظام الاشتراكي يتحصر هدفه في منع أسباب الصراع والاستقلال، أما النظام الاسلامي فيقوم على تحقيق ما يسمى بالمقاصد الشرعية وهي تتلخص

<sup>1</sup>. أنور الجندي: سموم الاستشراق والمستشرقون في العلوم الاسلامية، المصدر السابق، ص95

## الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

في تنفيذ ما أمر الله به ومنع ما نهى عنه، ومن بينها تأمين الحريات الفردية ومنع الصراع فالفكر السياسي الاسلامي يرفض مصطلحات الديمقراطية والاشتراكية والقومية ويرى انها مذاهب غربية تختلف اختلافا واضحا عن مفهوم الاسلام الجامع<sup>1</sup>.

ويكشف الدكتور محمد عبد الله عن تجربته الخاصة في دراسة النظام السياسي الغربي فيقول: "لقد أدركنا كما ادرك غيري من علماء أوروبا أن هذه النظم التي عكفت على درسها وتدريسها أكثر من ثلاثين عاما كانت من أهم الاسباب في كل ما لحق بالبشرية، وما زال ما يلحق بها من ويلات وكورات وشقاء شامل.

فيرى أنور الجندي أن النظم الاوروبية تقوم على الاضطراب والتناقض لأنها من تفكير البشر ومن صنع البشر وإن حضارتنا الاسلامية أمام غزو حضارة أجنبية كان تقليدنا لما خبث منها اسرع من اقتباسنا لما صلح منها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. أنور الجندي: سموم الاستشراق والمستشرقون في العلوم الاسلامية، المصدر السابق، ص95-98.

<sup>2</sup>. المصدر نفسه، ص99-100.

## الفصل الثالث: موقف انور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي

### خلاصة الفصل:

- ✓ أبرز أنور الجندي أن الأفكار السياسية التي انتشرت في الوطن العربي جاءت من أجل فصل الدين عن الدولة والمجتمع.
  - ✓ أبرز أنور الجندي أن العلمانية هدفها القضاء على الدين الإسلامي وفصله عن المجتمع وإبعاد المسلم عن دينه وأخلاقه.
  - ✓ أبرز أنور الجندي أن العلمانية حاولت تشويه الإسلام وتغيير مفهومه لكي ينحاز المسلم عن دينه وفهم الإسلام بمفهوم خاطئ ناقص.
  - ✓ أبرز أنور الجندي أن القومية جاءت من أجل تمزيق الوحدة العربية الإسلامية الجامعة.
  - ✓ أبرز أنور الجندي أن القومية هدفها خلق الصراعات والفتن والخلافات المذهبية وإحياء بعض الديانات القديمة في أواسط المجتمع العربي.
- لكن في الأخير ما يمكن استنتاجه أن الدول الغربية قد فشلت في نشر هذه الأفكار السياسية لأنها متعارضة مع الدين الإسلامي، والإسلام يرفض هذه الأفكار التي تدعوا إلى عزل وفصل الإسلام عن حياة الفرد المسلم، فقد أصبحت البلاد العربية تجعل الإسلام هو أساس الدولة والمجتمع ومصدر التشريع.

الغائبة

## الخاتمة

من خلال الدراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع استخلصنا مجموعة من النتائج

نوردها في النقاط التالية:

- أن للأوضاع العامة لمصر سواء السياسة أو الاجتماعية أو الدينية التي سادت عصر أنور الجندي قد ساهمت في تبلور وعي أنور الجندي بأن البلاد العربية في خطر محقق وذلك من خلال تفضي الثقافات الغربية وانتشارها في البلاد العربية والابتعاد عن القيم الاخلاقية والابتعاد عن الدين وأن المجتمعات العربية أصبحت علمانية بعيدة كل البعد عن التشريع الاسلامي، فهذا كله ساهم في ظهور كتابات أنور الجندي لإبراز حقيقة سموم هذه الافكار والغرض منها.
- لعب أنور الجندي دور كبير من خلال كتاباته التي تحمل حبه للاسلام ودفاعه عن الامة الاسلامية، حيث عمل جاهدا لإصلاح الأوضاع في البلاد العربية فحرص على حث الشعوب العربية أن لا تتبع هذه الافكار لأن هدفها ليس كما جاءت بل حقيقتها هو طمس الثقافة العربية الاسلامية وحقدهم الشديد للاسلام وتشويهه ونشر دياناتهم والتقليل من عظمة الدين الاسلامي والقضاء على اللغة العربية وتسميم أفكار الشباب المسلم، كل هذه الحقائق أبرزها أنور الجندي من خلال كتاباته.
- التعرف على شخصية أنور الجندي ونشأته من خلال تعليمه وعمله ونشاطاته من خلال كتاباته في الصحف والدوريات وتأثره ببعض الشخصيات البارزة والمهمة في الفكر الاسلامي كحسن البنا والدور الذي لعبه في زرع الفطر الاسلامي في نفس أنور الجندي وتأثره بفكر حسن البنا وارتباطه بجماعة الاخوان المسلمين كل هذه العوامل ساهمت في تبلور الفكر الاسلامي لدى انور الجندي بما جعله كاتباً ومؤلفاً كبيراً يحمل في كتاباته الدفاع عن الأمة الاسلامية وحرصه الشديد على كشف حقيقة هذه الأفكار الغربية التي أصبحت تهدد البلاد العربية وإبراز المفهوم الحقيقي للتغريب والتبشير والاستشراق.
- كذلك عمل أنور الجندي على إبراز المفهوم الحقيقي للعلمانية والقومية والديمقراطية أنها لا تتوافق مع التشريع الاسلامي وأنها مخالفة له وأن جاءت من أجل خلق البلبلة والاضطرابات

## الخاتمة

والخلافات والصراعات بين الشعوب العربية وتمزيق الوحدة بين المسلمين والفصل بين الدين والدولة، فقد كان هدف الغرب هو جعل البلاد العربية تابعة لهم في شتى المجالات ليسهل التحكم فيها والسيطرة عليها.

- إن أنور الجندي كمفكر ومؤرخ اسلامي قد افنى عمره كله جاهدا من أجل اصلاح البلاد العربية، فرأى بأن الأمة الاسلامية تبعيتها للغرب زرع في نفس أنور الجندي حبه للكتابة والتأليف فقد عاش للاسلام ومات للاسلام، فلم يكن يهمله لا شهرة ولا اسم بارز ولا مال فقد كرس حياته خدمة للامة الاسلامية وناضل من أجل ابراز حقيقة تلك الافكار الهدامة التي كان غرضها القضاء على الكيان الاسلامي فأنور الجندي شخصية مهمة ومؤلف كبير غير أنه مهمش من طرف الباحثين وقلة الدراسات عليه.

- بهذا نكون قد أتينا إلى نهاية هذا البحث وحاولنا فيه عبر فصوله ولو بشكل بسيط أن نعرف بشخصية أنور الجندي والتطرق إلى كتاباته ومؤلفاته التي تحمل تصديه للأفكار الغربية وابراز حقيقتها المدمرة للبلاد العربية، وبالرغم مما تم التطرق إليه إلا أن هذه الشخصية الكبيرة تحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية والأكاديمية لإعطاء هذا الرجل حقه وابراز مكاناته وأهمية افكاره.



العلماء الحقيقيون

الملحق رقم 01:

صورة لأنور الجندي في كبره



المرجع: [https://archive. Islam on line. Net](https://archive.islamonline.net)، تمت الزيارة يوم: 06 /10 /

2019، على الساعة: 11:00.

## الملاحق

---

الملحق رقم 02:  
صورة انور الجندي



المرجع: <https://www.marefa.org>، تمت الزيارة يوم: 12 / 06 / 2019، على

الساعة: 14:00.

### الملحق رقم 03:

#### رسالة القرضاوي لأنور الجندي.

أرسل إليه هذه الرسالة وهو في مرضه الأخير:

نص الرسالة:

أخي الكبير الأستاذ أنور الجندي حفظه الله ورعاه

أحمد إليك الله جل جلاله، وأصلي وأسلم على رسوله الكريم، وأحييك بتحية الإسلام تحية من عند الله مباركة طيبة فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وأرجو الله تعالى أن تكون بخير في دينك ودنياك. ( أما بعد )

فأنتهز هذه الفرصة لأهنتكم بعيد الفطر المبارك سائلا الله سبحانه أن يهله عليكم وعلينا وعلى أمتنا الكبرى بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحب ويرضى وأن يكشف الغمة عن هذه الأمة التي تكالب عليها الأعداء من كل جانب وتداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها من الصهيونية وحلفائها من الصليبيين والوثنيين والشيوعيين فلا نملك إلا أن ندعو الله ربنا أن يفتح لهذه الأمة فتحا مبينا ويهديها صراطا مستقيما وينصرها نصرا عزيزا.

أخي الكبير: لا أريد أن أزيدك هما على همك وأنت في فراشك ولكني أعتذر إليك لتقصيرنا معك وأنت رجل لك حق على الأمة كلها وعلى علمائها ودعاتها خاصة بما بذلت لها من فكرك وقلمك وجهدك طوال حياة حافلة بالعطاء الثري لتتوير العقول وإحياء القلوب وإيقاظ الهمم، وكنت كالفرسان الأصلاء تغشى الوغى وتعف عند المغنم، تعطي أبدا ولا تأخذ وتضحى ولا تستفيد بمعزل عن المكاسب المادية، وبعيدا عن الأضواء بل حرصت على أن

## الملاحق

تبقى في الظل مترهباً في صومعتك عاكفاً على مراجعك، مخلصاً في وجهتك، مكباً على عمك ، لتخرج للأمة بين الحين والحين ما ينفع الناس ويمكث في الأرض.

وأحب أن أطمئنك يا أخي أن هذه الجهود التي قدمتها لن تضيع عند الله تعالى، ولا عند أولي الألباب من هذه الأمة وذوي الفضل فيها ، كما قال الشاعر العربي:

وليس يعرف لي فضلي ولا أدبي \*\*\*\*\* إلا امرؤ كان ذا فضل وذا أدب!

وأود أن أبلغك تحيات الكثيرين هنا من حولي ممن يعرفون قدرك ويذكرون فضلك من إخوانك وأبنائك الأوفياء - وهم كثر والحمد لله - على قلة الوفاء في هذا الزمان.

لا أملك في ختام هذه الرسالة إلا أن أدعو الله تعالى أن يتم عليك نعمته وينزل في قلبك سكينته، وينشر عليكم فضله ورحمته، ويمتعكم بعافية الدين والدنيا.

وتحياتي الخاصة إلى ابنتكم العزيزة وإلى كل من تحب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

20 رمضان 1422 هـ / 5 / 12 / 2001 م

أخوكم يوسف القرضاوي

المرجع: .:00:12 , 13/06/2019 , <https://mubasher.aljazeera.net>

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر:

1. الجندي أنور: الشبهات والخطأ الشائعة في الأدب العربي والتراجم والفكر الاسلامي، د. ط، مكتبة النور، د. ب، د. س.
2. -: محاكمة فكر طه حسين، د. ط، دار الاعتصام، د. ب، د. س.
3. -: إعادة النظر في كتابات العصريين في ضوء الإسلام، د. ط، دار الاعتصام، القاهرة، د. س.
4. -: التيارات الوافدة، ط1، دار الصحوة، المنصورة، 1994
5. -: الضربات التي وجهت للانقضا ض على الأمة الإسلامية (خمس مؤامرات كبرى على الإسلام من فجر الاسلام الى اليوم) ط1، دار البشير، جدة، 1998
6. -: الفكر الغربي (دراسة نقدية)، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ب، 1987
7. -: المجتمع الإسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم، د. ط، دار الإعتصام، د. ب. ن، د. س.
8. -: المؤتمر على الإسلام، د. ط، دار العلوم للطباعة، د. ب، د. س.
9. -: أهداف التغريب في العالم الإسلامي، د. ط، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية، د. ب، د. س.
10. -: جيل العمالقة والقمم الشوامخ، في ضوء الإسلام، د. ط، دار الإعتصام، د. ب، د. س.
11. -: حقائق مضيئة في وجه شبهات مثارة، ط1، دار الصحوة، القاهرة، 1989

## قائمة المصادر والمراجع

12. -، -: سقوط الأيودلوجيات وكيف يملأ الإسلام الفراغ، د.ط، رابطة العالم الإسلامي، د. ب، د. س.
13. -، -: سموم الإستشراق والمستشرقون في العلوم الإسلامية، ط2، دار الجيل، بيروت، 1985
14. -، -: شبهات في الفكر الإسلامي، د.ط، السلسلة الجامعية (الإتحاد الوطني لطلبة الإمارات)، د. ب، 1984
15. -، -: طه حسين (حياته وفكره في ميزان الإسلام)، ط2، دار النصر، مصر، 1977
16. -، -: كيف يحطم المسلمون قيد التبعية والحصار، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1985
17. -، -: مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام، د.ط، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972
18. -، -: معارك الفكر العربي المعاصر، (مع دراسة الثقافة العربية المعاصرة في معارك التغريب)، د. ط، مطبعة الرسالة، د.ب، 1961
19. -، -: شهادة العصر والتاريخ (خمسون عاما على طريق الدعوة الإسلامية)، ط1، دار المنارة، جدة، السعودية، 1992
20. حسني حسن: سنوات مع الملك فاروق (شهادة للحقيقة ولتاريخ)، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2001
21. القاعود حلمي محمد: الزاهد، (أنور الجندي حياته، أدبه، فكره)، ط1، دار النشر للثقافة والعلوم، د. ب، 2016.



## قائمة المصادر والمراجع

### المعاجم:

1. أبو حجر آمنة: المعجم الجغرافي، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009
2. بوزواوي محمد: معجم الأدباء والعلماء المعاصرين (1798-2009)، د. ط، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009
3. مسعود جبران: الرائد (معجم ألفبائي في اللغة والأعلام)، دار العلم، للملايين، بيروت، لبنان، 2003
4. مصطفى محمود: أعجام الأعلام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983

### المراجع:

1. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1998
2. الأقداحي هشام محمود: معالم الدولة القومية الحديثة (رؤيا معاصرة)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2008.
3. أمين جلال: وصف مصر في كفاية القرن العشرين، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000
4. البار محمد علي: العلمانية جذورها وأصولها، ط1، دار القلم، دمشق، 2008.
5. البشير طارق: الديمقراطية ونظام 23 يوليو 1952-1970، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، 1987
6. الجوادي محمد: صفحات من تاريخ مصر (النخبة المصرية الحاكمة 1952-2000)، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002

## قائمة المصادر والمراجع

7. جورمان أنتوني: المؤرخون والدولة السياسية في مصر القرن العشرين حول تشكيل هوية الأمة، تر: محمد شعبان عزاز، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014م.
8. حسين محمد عبد الرحمان: نضال شعب مصر (1798-1956)، د.ط، المعارف، الإسكندرية، د.س
9. حنكة الميداني عبد الرحمان حسن: أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير، الاستشراق، الاستعمار)، ط8، دار القلم، دمشق، 2008.
10. رزق يونان لبيب: المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، د.ط، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2009
11. سالم لطيفة: فاروق وسقوط الملكية في مصر (1936-1952)، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989
12. سلمان سلامة عبد المالك: أضواء على التبشير والمبشرين، ط1، مطبعة الرسالة، أسيوط، 1994
13. شاكر محمود: التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر وادي النيل، مصر والسودان 1924-1989)، ط2، المكتب الإسلامي، د.ب، 2000
14. الشريف محمد شاكر: حقيقة الديمقراطية، د.ط، مكتبة النور، د.ب، د.س.
15. الصيداوي رياض: حوارات تاريخية، د.ط، دار النقوش العربية، تونس، 1992
16. العفاني سيدين الحسين: أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، ط1، دار ماجد عيري، السعودية، 2004
17. عمارة محمد: قاسم أمين (تحرير المرأة والتمدن الإسلامي)، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1988
18. العمر عبد الرحمان بن حماد: هذه هي الديمقراطية، ط1، الرياض، د.س.

## قائمة المصادر والمراجع

19. عودة محمد عبد الله، الخطيب إبراهيم ياسين: تاريخ العرب الحديث، د.ط، الأهلية، عمان، 1989
20. العقيل عبد الله: من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة، ط8، دار البشير، د. ب، 2008.
21. القرضاوي يوسف: الإسلام والعلمانية وجها لوجه، ط7، مكتبة وهبية، القاهرة، 1997
22. قميحة جابر: آثار التبشير والإستشراق على الشباب المسلم، د.ط، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1991
23. محمد حسين محمد: الإتجاهات الوطنية في الأدب المعاص، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1984
24. محمد زكي نجيب: في حياته العقلية، ط3، دار الشروق، القاهرة، 1989
25. الهندي هاني: الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012.
26. يحي أحمد: مذكرات محمد نجيب (كنت رئيسا لمصر)، ط1، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1984

كتب أجنبية:

01. AnthiNy d. smith, ethno symbolism and nationalism a cultural approach published in the Taylor francis, New York, 2009.

1. شلبي أحمد: موسوعة النظم والحضارة الإسلامية (السياسة في الفكر الإسلامي)، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985
2. الجندي أنور: موسوعة العلوم الإسلامية (تاريخ الغزو الفكري والتغريب ما بين الحربين العالميتين 1920 - 1941م)، د. ط، دار العلوم للطباعة، القاهرة، د. س
3. -: الموسوعة الإسلامية العربية (العالم الإسلامي والإستعمار السياسي والإجتماعي والثقافي)، م4، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1983
4. -: موسوعة شاملة لشبهات الأدب والقافة والتاريخ والسياسة والإجتماع وتراجم الأعلام والمؤلفات تضم أكثر من مائتي مصطلح (الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي)، د. ط، دار الاعتصام، د. ب، د. س.
5. -: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج (محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل)، ج3، د. ط، دار الأنصار، د. ب، د. س
6. -: موسوعة مقدمات العلوم والمناهج (اللغة والآداب والثقافة)، م4، د. ط، دار الأنصار، د. ب، د. س.
7. -: الموسوعة الإسلامية العربية (أخطاء المنهج الغربي الوافد)، ج6، د. ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982
8. -: الموسوعة الإسلامية العربية (الإسلام والدعوات الهدامة)، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1974
9. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج1، د. ط، دار الهدى، بيروت، د. س
10. -: موسوعة السياسة، ج2، دار الهدى، بيروت، د. س.
11. سعدي صبري: الموسوعة السياسية للشباب (الديمقراطية)، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

### المجلات:

1. أمعضشو فريد محمد: التغريب مفهوما وواقعا، مجلة الداعي الشهرية، ع4، 2016.
2. الدوري حازم مجيد أحمد السامرائي صادق عبد الرحمان: فلسفة الفكر القومي عند ساطع الحصري، ع26، 2011.
3. مجلة افريقيا قارتنا، ع8، 2013.
4. هيكل محمد حسنين: مبارك وزمانه من المنصة إلى الميدان، مجلة الشروق، د. ع، مصر، 2012.

### الرسائل الجامعية:

1. بخيت محمد حسن: انور الجندي وموقفه من الفكر الغربي الوافد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، 2006.
2. بودلاعة رياض: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر، 2005 - 2006.

### المواقع الالكترونية:

1. <https://archive.islamonline.net>
2. [www.alarabnews.com](http://www.alarabnews.com)
3. [www.ommati.com](http://www.ommati.com)
4. <https://mubasher.aljazeera.net>
5. <https://www.marefa.org>

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

### فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتوى
/	شكر وعرهان 0
/	الاهداء
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: بيئة ومنشأ أنور الجندي</b>	
08	أولاً: الأوضاع العامة لمصر التي سادت فترة أنور الجندي
08	1. الوضع السياسي
12	2. الوضع الاجتماعي
14	3. الوضع الثقافي والديني
18	ثانياً: مولد ونشأة أنور الجندي
18	1. المولد
18	2. النشأة
21	ثالثاً: وظائف ومسؤوليات أنور الجندي
21	1. وظائف أنور الجندي
21	2. نشاطات أنور الجندي
24	رابعاً: آراء العلماء
26	خامساً: الآثار العلمية ووفاته
26	1. أهم كتب ومؤلفات أنور الجندي
28	2. وفاته
<b>الفصل الثاني: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار الغربية</b>	

## فهرس المحتويات

32	أولاً: موقف أنور الجندي من التغريب
32	1. تعريف التغريب
32	2. أهداف التغريب
34	3. التغريب في منظور أنور الجندي
45	ثانياً: موقف أنور الجندي من التبشير
45	1. تعريف التبشير
46	2. أهداف التبشير
47	3. التبشير في منظور أنور الجندي
52	ثالثاً: موقف أنور الجندي من الاستشراق
52	1. تعريف الاستشراق
52	2. أهداف الاستشراق
54	3. الاستشراق في منظور أنور الجندي
<b>الفصل الثالث: موقف أنور الجندي من بعض الأفكار السياسية في الوطن العربي</b>	
61	أولاً: موقف أنور الجندي من العلمانية
61	1. تعريف العلمانية
61	2. أهداف العلمانية
62	3. العلمانية في منظور أنور الجندي
66	ثانياً: موقف أنور الجندي من القومية
66	1. تعريف القومية
69	2. أهداف القومية



## فهرس المحتويات

69	3. القومية في منظور انور الجندي
76	ثالثا: موقف أنور الجندي من الديمقراطية
76	1. تعريف الديمقراطية
77	2. أهداف الديمقراطية
77	3. الديمقراطية في منظور انور الجندي
83	الخاتمة
86	الملاحق
91	قائمة المصادر والمراجع
100	فهرس المحتويات